

ديوان  
شعر الحاضرة

إملاء  
أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي  
عن الأصمعي

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
الدكتور ناصر الدين الأسد



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

— ١ —

الحادرة هو : قُطْبَةُ بن أَوْس بن مُحِصَن <sup>(١)</sup> ، من بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان ، ثم من غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

اشتهر بلقبه الحادرة ، أو الحَوَيْدَرَة بالتصغير ، « وإنما سُمِّي الحادرة لقول زُبَّان بن سَيَّار له :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِينِ رَضَعَاهُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ <sup>(٢)</sup> »

في قصة طويلة تذكر سبب تهاجهما <sup>(٣)</sup> . وحادرة المنكبين : ضخمتها ، شبهه بصفدة مملثة المنكبين .

ويُنْسَب إلى غطفان ، أو إلى ذُبْيَان ، أو إلى ثعلبة ؛ فيقال له : الحادرة الغطفاني <sup>(٤)</sup> ، والحادرة الذُبْياني ، والحادرة الثَّعلبي <sup>(٥)</sup> . ونسبته إلى ذُبْيَان هي الأشهر والأغلب .

---

( ١ ) انظر نسبه كاملاً وتحقيق هذا النسب في أوّل الديوان .

( ٢ ) انظر ما ورد من تفصيل القصة في أوّل الديوان .

( ٣ ) اللسان « درر » ، وتاج العروس « حدر » و « درر » .

( ٤ ) الأغاني ٣ : ٢٦٨ .

فهو إذن من شعراء قيس<sup>(١)</sup> الذين تحوّل فيهم الشعر في الجاهلية بعد ربعة<sup>(٢)</sup> ثم آل من بعدهم إلى تميم ، على ما ذهب إليه محمد بن سلام<sup>(٣)</sup> .  
وشعراء قيس أكثر من أن يحصرهم عدّ ، وقد ذكر ابن سلام من مشاهيرهم<sup>(٤)</sup> :  
النابعة الذبياني ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعباً ، ولبيداً ، والنابعة  
الجعدى ، والحطيئة ، والشماخ ، وأخاه مزرّداً ، وخدّاش بن زهير .

ومن أشهر شعراء بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان خاصة ، وهم رهط الحادرة  
الأذنون : الشماخ بن ضرار وأخواه مزرّد وجرّء .

وكانت منازل غطفان كلّها في الحجاز<sup>(٥)</sup> ، ومنهم بنو ثعلبة بن سعد بن  
ذبيان رهط الحادرة ، وأبناء عمّهم بنو فزارة بن ذبيان ، وبنو أخى ذبيان :  
عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . وانتشرت منازلهم في شمال المدينة  
وامتدّت إلى الشرق فانصلت بالطرف الغربى لرمل عالج<sup>(٥)</sup> . وجميع الأماكن  
التي تذكر في شعرهم أو تُنسب إليهم إنما تقع في هذه الرقعة من أرض  
الحجاز .

والحادرة شاعر جاهلى ، لا نعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته ، شأنه في ذلك  
شأن شعراء الجاهلية كلهم أو جلّهم ، وأكثر ما قيل في تحديد سنوات  
وفياتهم إنما هو ظنّ أو استنتاج من أحداث ووقائع جرت في أيامهم . ومع

---

( ١ ) الاشتقاق : ٢٢٠ .

( ٢ ) طبقات فحول الشعراء : ٣٤ .

( ٣ ) المصدر السابق .

( ٤ ) معجم ما استعجم ١ : ٩٠ .

( ٥ ) معجم ما استعجم ٣ : ٩١٤ . وانظر كذلك الرسم الجغرافى الملحق

بكتاب « حركة الفتح الإسلامى فى القرن الأول » للدكتور شكرى فيصل .

ذلك فنحن نعرف أن الحادرة عاش في آخر الجاهلية القريبة من الإسلام، وربما أدرك الإسلام ولكنه لم يسلم لأننا لم نجد أحداً ذكره في المسلمين. أما أنه عاش في أواخر الجاهلية فأمر نعرفه من الأخبار التي رويت لنا عن الهجاء الذي لجَّ بينه وبين زَبَّان بن سَيَّار الفَزَارِيَّ. فقد كانا يصطادان معاً، وكان خروجهما للصيد سبباً في وقوع الهجاء بينهما، وسبباً في تسمية شاعرنا «الحادرة» ببيت قاله زَبَّان في هجائه. وكان الحادرة جاراً لرجل من بني سُلَيْمٍ فأغار زَبَّان بن سَيَّار على إرِيل السُّلَمِيَّ فأخذها، وكان هذا سبباً آخر لأن يلجَّ الهجاء بينهما<sup>(١)</sup>. ويبدو من هذين الخبرين أن الحادرة وزَبَّان ابن سَيَّار كانا تَرَبَّيْنِ أو متقاربين في السَّنِّ. ومات زَبَّان قبل الإسلام، على ما يبدو من أخباره، وهو والد منظور بن زَبَّان بن سَيَّار الذي تزوج امرأة أبيه واسمها مُلَيْكَة، خلف عليها بعد وفاته — وهو زواج المقت في الإسلام — وعاش منظور حتى خلافة عثمان<sup>(٢)</sup>.

وتنافر زَبَّان بن سَيَّار وعُيَيْنَة بن حِصْن بن حُدَيْفَة بن بدر الفَزَارِيَّ. وعُيَيْنَة بن حِصْن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلم، وكان من المؤلفة قلوبهم، وسمَّاه صلى الله عليه وسلم «الأحق المطاع»، وتوفي في خلافة عثمان كذلك<sup>(٣)</sup>.

وشهد الحُطَيْفَة نِفَار عُيَيْنَة وزَبَّان، فقال لزَبَّان يَفْضُلُ عُيَيْنَة عليه :  
 أَبَى لَكَ أَبَاءٌ ، أَبَى لَكَ بَخْدَهُمْ  
 سِوَى الْمَجْدِ ، فَانْظُرْ صَاغِرًا مَنِ تُمَافِرُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) الأغاني ٣ : ٢٧٠ — ٢٧٢ .

(٢) الإصابة ٥ : ١٤١ — ١٤٢ .

(٣) طبقات خول الشعراء : ٩٤ .

وَعُمِّرَ الحَطيئةُ حتَّى أدرك آخرَ خلافة معاوية .

فهذه كلها أخبار صريحة الدلالة على أن شاعرنا الحادرة كان معاصراً  
لنفر عايشوا في آخر الجاهلية وبعضهم عاش زمناً في الإسلام .

— ٢ —

أما منزلة شاعرنا في الشعر ومكانته بين الشعراء فحسبنا أن نستدلّ عليهما  
بالأخبار التالية :

كان حسان بن ثابت <sup>(١)</sup> — إذا قيل له : تُنَوِّدُ الأشعار في موضع  
كذا وكذا — يقول : فهل أنشَدْتُ كلمة الحَوَيْدِرة :

\* بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَّةً فَتَمَّتَنِي <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو عبيدة : وهي من مختار الشعر ، أَصَمَعِيَّةٌ مُفَضِّلِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> .

وذكر أبو حاتم السجستاني أنه سأل الأصمعي عن جماعة من الشعراء ،  
منهم : عمرو بن كلثوم ، وأبو زُبَيْد ، وعُرْوَةُ بن الورد ، وَحَمِيد بن ثَوْر ،  
وابن مُقْبِل ، أَخُوْلُهم ؟ وكان الأصمعي يجيب عن كل واحد منهم أنه ليس  
بفعل ، إلا الحادرة فقد قال عنه : « لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته  
— يعني العينية — كان فحلاً » <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) الأغاني ٣ : ٢٧١ ، وانظر شرح المفضليات : ٤٨ .

( ٢ ) مطلع عينته المشهورة ، وعجز البيت :

\* وَغَدَتْ غُدُوٌّ مُفَارِقِي لَمْ يَرْجِعْ \*

( ٣ ) هي القصيدة الثامنة في المفضليات ، وليست في الأصمعيات المطبوعة  
« دار المعارف » ، والخلط بين المفضليات والأصمعيات قديم والاختلاف  
في أمرها معروف .

( ٤ ) الموشح : ٨٠ ، وانظر كذلك فحولة الشعراء للأصمعي : ٢١ — ٢٢ .

وذكر الحادرة محمد بن سلام<sup>(١)</sup> في الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية مع ثلاثة شعراء آخرين هم : ضابي بن الحارث بن أرطاة ، وسويد بن كراع العسكلي ، وسخيم عبد بن الحسحاس ، وجمله بعد سويد وقبل سخيم .

وعقد ابن واضح اليقوبى فصلاً عن شعراء العرب<sup>(٢)</sup> ذكر فيه طائفة من الشعراء « ممن قدّم شعره في جاهلية العرب على ما أجمعت عليه الرواة وأهل العلم بالشعر ، وجاءت به الآثار والأخبار ... » سمي منهم : الحويدرة<sup>(٣)</sup> .

وغنى نقر من مشاهير المغنين في العصر العباسي ببعض شعره بألحان مختلفة ، منها صوت من المائة المختارة التي جمعها أبو الفرج في أغانيه . قال أبو الفرج في معرض حديثه عن بيتين من عينية الحادرة<sup>(٤)</sup> :

« والغناء في اللحن المختار لسعيد بن مسجح ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في بحر بنصر عن إسحاق ، وذكر عمرو بن بابة أنه لابن محرز . وفيهما للغريص ثقل أول بالنصر ، عن عمرو . وفيهما خفيف رملي بالوسطى لابن سريج ، عن حبش » .

ثم أورد بيتين آخرين من القصيدة نفسها ، وقال :

« غمّاه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر ، عن عمرو . وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر أيضاً . وفيهما لعلوية ثقيل أول صحيح من جيد صنعته » .

---

( ١ ) طبقات فحول الشعراء : ١٤٣ . ولا نعرف حتى الآن مقاييس ابن سلام ولا الأساس الذي أقام عليه تقسيم طبقاته .

( ٢ ) تاريخ اليقوبى ١ : ٢٦٢ وما بعدها .

( ٣ ) ص : ٢٦٢ .

( ٤ ) الأغاني ٣ : ٢٦٨ .

واستشهد قدامة بن جعفر بسبعة أبيات من قصيدة الحادرة العينية على الصفات المدوحة في ألفاظ الشعر ، قال (١) :

« نعت اللفظ أن يكون سمحاً ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة ، مثل أشعار يوجد فيها ذلك وإن خلت من سائر النعوت للشعر ، منها أبيات من تشبيب قصيدة للحادرة الذبياني ، وهي (٢) .... » .

ومنذ القرن الثاني للهجرة — وهو بداية عصر التدوين العلمى وجمع أخبار الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعرهم ، ورواية دواوينهم وشرحها وقراءتها وإملأها في مجالس العلم — والحادرة وشعره موضع عناية العلماء الرواة من رجال الطبقة الأولى وتلاميذهم ومن جاء بعدهم على مرّ العصور : يقرأون شعر الحادرة ويشرحونه ويملونه ، ويختارون منه في مجموعاتهم ويختارونهم الشعرية ، ويستشهدون بأبيات من قصائده في معاجمهم وكتبهم اللغوية والجغرافية على ألفاظ أو مواضع ، ويشيرون إليه ويتمثلون بشعره في مؤلفاتهم الأدبية :

كذلك فعل الأصمعي والمفضل وابن الأعرابي وابن السكيت والشكري ، حين جمع بعضهم شعر الحادرة ، واختار بعضهم قصائد منه ، وشرح بعضهم هذا الشعر وأقرأه وأملاه .

وكذلك فعل أصحاب المعاجم اللغوية من الأزهري في تهذيبه ، والجوهري في صحاحه ، إلى ابن منظور في لسان العرب ، ثم المرتضى الزبيدي في تاج العروس ، حين تمثلوا بأبيات من شعر الحادرة في مواضع متعددة في معاجمهم ،

---

(١) نقد الشعر : ١٠ .

(٢) سنشير إلى هذه الأبيات في مواضعها من تخريج القصيدة .



وكذلك فعل أيضاً أصحاب كتب طبقات الشعراء وكتب الأدب والنقد ،  
كابن سلام والجاحظ وأبي الفرج الأصفهاني وقدامة بن جعفر وغيرهم .

وقد أشرنا إلى بعض ما ذكره عن الحادرة وشعره فيما سلف من هذه  
المقدمة ، ومنشير إلى أمثلة أخرى في حواشي هذا الديوان عند إثبات  
الفروق في روايات بعض أبيات شعره ، وكذلك عند الحديث عن تخريجات  
قصائده وبيان مواضع ذكر شعره في المظان المختلفة . وحسبنا أن نضيف هنا  
أن العلماء والرواة في العصور التالية : في القرن الخامس وما بعده ، كانوا  
يعرفون شعر الحادرة وشهرته في فنّين من فنون الشعر هما : الغزل والهجاء .

فقد أشار إليه أبو العلاء المعري<sup>(١)</sup> ، وسلكه مع شعراء الغزل المحبّين ،  
من أمثال قيس بن الملوّح وذو الرّمة وكثير وجمل . وجعل شغف الحادرة  
بسميّة كشف هؤلاء الشعراء بحبيباتهم : ليلي وميّة وعزة وبثينة .

وأشار إلى الحادرة كذلك القاسم بن القاسم الواسطي<sup>(٢)</sup> إشارة يستفاد  
منها ما كان معروفاً عنه من قدرة على الهجاء ، إذ ذكره في كتابه « رسالة فيما  
أخذ على ابن النابلسي الشاعر في قصيدة نظمها في الإمام الناصر لدين الله  
أبي العباس » قال<sup>(٣)</sup> :

« فصبرتُ قلبي على أذاته ، وأغضيتُ جفني على قذاته ، حتى ابتدرني  
بالبادرة ، التي يقصر عنها لسان الحادرة<sup>(٤)</sup> » . . . . .

\* \* \*

( ١ ) رسالة الففران : ٣٩٣ .

( ٢ ) أديب نحوي لغوي ، ولد بواسط سنة ٥٥٥٠هـ ، وتوفي بحلب سنة ٦٢٦هـ  
« معجم الأدباء » .

( ٣ ) معجم الأدباء ٦ : ٢٩٩ .

( ٤ ) وهم ناشر الكتاب في شرح الحادرة ، قال : « الغلام الممتليء الشباب » =

هذا كل ما عثرت عليه في كتب علمائنا عن مكانة الحادرة في الشعر ومزانه بين الشعراء . وهو ، على قلته ، كافٍ لمعرفة حكمهم عليه وبيان مكانته الفنية لديهم . فبعضهم حرصوا على ذكره بين الشعراء القلائل الذين ذكروهم على حين أهملوا ذكر شعراء كثيرين غيره ، وبعضهم استشهد بشعره على ساحة اللفظ وسهولة مخارج حروفه ورواق فصاحته ، واختار له المفضل والأصمعي إحدى قصائده <sup>(١)</sup> ، وكان حسّان بن ثابت — وهو من هو في الشعر — كأنما يرى أنه لا يتم لإنشاد الشعر مجلس إذا لم تُنشَد فيه قصيدة الحادرة العينية . ذلك كله وشاعرنا معروف بينهم جميعاً بأنه « شاعر مقل » <sup>(٢)</sup> ، وإقلاله وحده هو الذي دعا الأصمعي إلى التوقف في الحكم عليه بأنه فحل ، ولولا ذلك لسلكه مع الفحول بمقاييسه لفحولة الشعراء .

### — ٣ —

وأول من ذكر ديوان الحادرة فيمن أعرف : ابن النديم (ت—٤٣٨هـ) في الفصل الذي عقده عن « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد الشكري أشعارهم » <sup>(٣)</sup> ، فقد ذكر ديوان الحادرة من صنعة السكرى . وأورد في هذا الفصل أسماء علماء آخرين سبقوا السكرى في عمل هذه الدواوين : كالأصمعي

---

= والصواب أنه لقب شاعرنا ، وقد ذكر القاسم الواسطي في هذه الرسالة أسماء شعراء آخرين في معرض الموازنة ، مثل : ابن هانيء الأندلسي ، وجبرير ، والكبت ، ولييد ، وعبيد . فذاك من هذا .

(١) وفي الديوان أن الأصمعي اختار له قصيدة أخرى أيضاً هي القصيدة الدالية « برقم ٤ » في هذا الديوان ولم أجدها في الأصمعيات المطبوعة .

(٢) الأغانى ٣ : ٢٧٠ .

(٣) الفهرست : ١٥٧ — ١٥٨ .

وأبى عمرو الشيباني والطوسي وابن السكيت ، غير أنه لم يستقص في هذا الفصل جميع الذين عملوا الدواوين التي ذكرها . فكان أحياناً يذكر غير السكري ممن عملوا ديوان الشاعر الذي يورد اسمه ، ولكنه كثيراً ما كان يقتصر على السكري وحده في دواوين شعراء آخرين نعرف أن غيره عملوا شعرهم . فاقصره في هذا الفصل على أن السكري عمل شعر الحادرة لا يمنع أن يكون غير السكري قد عمل هذا الديوان أيضاً . وصنعة السكري لديوان الحادرة لا تزال من تراثنا الدفين الذي لم تكشف الأيام عنه بعد<sup>(١)</sup> .

ثم ذكر ديوانه ابن فضل الله العمرى (ت — ٧٤٩هـ) ويبدو من كلامه أنه اطلع على نسخة منه بخط ابن البواب ، ولكنه لم يذكر شيئاً عن صنع هذا الديوان أو رواه ، قال<sup>(٢)</sup> :

« ومنهم [ من الشعراء المتقدمين ] : الحادرة ، واسمه قطبة بن محضن ... وهو مُقلٌ جداً . . . وكتب ابن البواب ديوانه بخطه ، فعُنيَتْ به كُتّاب الخط المنسوب وكتبوه ، وغلفوه بالحرير وذهبوه ، وأصبح لا يُرى منه إلا قطع رياض ، وعيون عيون لا يُرى أحسن منها سواداً في بياض ، ومن شعره قوله . . . » ويورده ستة عشر بيتاً من عينيته .

(١) أما ما ورد في فهرس المخطوطات المصورة ، الصادر عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ ( ص : ٤٥٨ ، برقم ٣٠١ ) من أن النسخة المحفوظة في مكتبة فيض الله برقم ١٦٦٢ ، والمستخرج عنها ميكرو فيلم في المعهد هي من رواية أبي سعيد السكري ، فخطأ محض لا أدري كيف وقع فيه من كتب بيانات النسخة . فقد رجعت إلى الميكرو فيلم في المعهد وفي أوله نص صريح على أنه من رواية أبي عبد الله اليزيدي عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي ، وهي الرواية نفسها التي في النسخ الأخرى ، على ما سنشير إليه بعد قليل في هذه المقدمة عند حديثنا عن النسخ الخطية للديوان .

(٢) مسالك الأبصار : ٩٦ — ٩٧ صورة بمعهد المخطوطات .

ثم أشار إلى هذا الديوان حاجي خليفة (ت - ١٠٦٧ هـ) في معرض  
سرده دواوين الشعراء<sup>(١)</sup> ، وجاءت إشارته قاصرة مبهمة فقد اكتفى بقوله :  
« ديوان حادثة الديباني » ١

ثم رأيت الشيخ عبد القادر البغدادي (ت - ١٠٩٣ هـ) يعدّ ديوان  
الحادثة في الدواوين التي اعتمد عليها ورجع إليها في كتابه « خزنة الأدب  
ولبّ لباب لسان العرب »<sup>(٢)</sup> ، ولكنه أغفل كذلك ذكر صانع الديوان  
الذي كان بين يديه أو روايته .

ثم نشر الدكتور انجلمان ( Dr. G.H. ENGELMANN ) ديوان الحادثة في  
سنة ١٨٥٨ م بمطبعة بريل في ليدن ، عن نسخة كتبها محمود بن أبي المحاسن  
القاشي ، وصفها انجلمان بقوله : « خطها جميل وهي مشكولة شكلاً كاملاً ...  
وعليها بحروف مذهبة : ملكه أحمد بن علي أز قرطاي »<sup>(٣)</sup> . وليس على  
النسخة تاريخ كتابتها ، واكتفى انجلمان بقوله إنها قديمة كتبت منذ زمن  
بعيد ١ والنسخة من رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب ، ابن أخي الأصمعي ، عن عمّه الأصمعي<sup>(٤)</sup> .  
ونشر انجلمان مع الديوان ما أورده أبو الفرج في أغانيه وابن فضل الله العمري

---

( ١ ) كشف الظنون ١ : ٧٨٣ . ( ٢ ) ج : ١ ، ص : ٩ .

( ٣ ) ص : ٤ من المقدمة اللاتينية .

( ٤ ) حصل الدكتور عادل سليمان جمال على ( ميكرو فيلم ) لهذه النسخة ،  
وقد تفضل فأطلعني عليه ، فوجدت — بمعارضة المطبوعة عليه — أن الدكتور  
انجلمان أحسن قراءة النسخة ، وهي نسخة ليدن رقم ١١٥ ، وعلى الغلاف عبارة  
تملك استطعت أن أقرأ منها : « ملكه من فضل الله العليم . . . . . ولن قرأ  
فيه ودعا له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين بتاريخ سادس والعشرين . . .  
وخسون وثمان مائة ١ » . وهذا دليل على أنها كتبت قبل سنة ٨٥٠ هـ .

في مسالك الأمصار عن الحاضرة ، وترجم قصائد الديوان إلى اللاتينية ، وقدم له بمقدمة موجزة عن الشاعر ونسخة ديوانه باللاتينية أيضاً .

ثم نشر ديوان الحاضرة الأستاذ امتياز على عرشي ( ناظم المكتبة الرامفورية بالهند حينئذ ) في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بمباي ( المجلد ٢٤ - ٢٥ ، سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ) عن أربع نسخ خطية : أولها بخط علي بن هلال المعروف بابن البواب ؛ وثانيها منسوب خطها إلى ياقوت المستعصي وتاريخ كتابتها سنة تسع وعشرين وستمائة وقد شك الأستاذ امتياز في نسبة هذا الخط إلى ياقوت ؛ وثالثها بخط علي بن أحمد الداودي الرافعي سنة ٩٧٣ هـ ؛ ورابعها بخط محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي سنة ١٢٩٥ هـ .

وإذا كان للدكتور انجلمان فضل السبق في نشر هذا الديوان وتعريفنا به ، وهو فضل حقيق بالشكر ، فإن فضل الأستاذ امتياز على عرشي في إخراج طبعة علمية محققة من هذا الديوان فضل كبير جدير بأن يسجل له وينوه به . فقد استطاع بالنسخ التي رجع إليها أن يصحح كثيراً من أخطاء النشرة السابقة وأن يكمل النقص في بعض عباراتها . ثم إنه أثبت اختلاف النسخ في الحواشي ونص على الفروق بين الروايات بالرجوع إلى مظان أبيات الحاضرة في المعاجم وكتب اللغة والأدب ، ثم ذيل هذه النشرة بفهارس أربعة : فهرس الأبيات على ترتيب القوافي ، وفهرس الأعلام والقبائل والأماكن ، وفهرس الألفاظ المفسرة في الشرح ، وفهرس الكتب التي رجع إليها في التصحيح .

وهذا عمل جليل حقاً ، يكاد يغني عن نشر الديوان مرة أخرى ، لولا أمور دعت إلى ذلك ، منها : أنه نشره في مجلة يصعب على كثير من العلماء والأدباء اقتناء نسخة منها والرجوع إليها ، ومنها أنني عثرت على نسخ خطية أخرى للديوان لم يطلع عليها الأستاذ امتياز - ثننان منها بخط ياقوت المستعصي . غير النسخة التي شك في نسبة خطها إليه - ، ومنها أنني

جمعت للحادرة من الشعر غير الوارد في الديوان قدرًا صالحًا فات الأستاذ امتياز ، ومنها أننى أشرت في الحواشى إلى فروق في الروايات وإلى مصادر ومراجع وإلى شروح وتفسيرات لم يوردها .

ومع ذلك ، فإن كل هذا الذى فعلته لا يبدو أن يكون مجرد استمرار لجهد علمين سابقين وتكملة لما بدأه ، وللدكتور انجلمان والأستاذ امتياز على عرشى الفضل الأول والشكر الأجل .

#### — ٤ —

بدأت عنايتى بشعر الحادرة منذ نحو أربعة عشر عاماً ، فى شهر سنة ١٩٥٦ م ، حين عثرت مصادفةً على نسخة من نشرة انجلمان عند أحد الورّاقين الذين تنصيد لديهم الكتب القديمة النادرة ، فاشتريتها منه . ثم أخذت أتّصل بالشاعر وشعره ، فاطلعت على مخطوطات ديوانه ومصوراته فى دار الكتب بالقاهرة ، وعلى ما فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من ( أفلام ) لمخطوطات فى مكتبات استانبول والهند ، وصورتها كلها . وعكفت على نسخ الديوان ودراسته حتى أنهيت تعليق حواشيه وإثبات اختلاف النسخ وفروق الروايات ، وتخرج أبياته فى المظان التى استطعت الرجوع إليها . وأصبح الديوان بذلك معدًّا للطبع لا تنقصه إلا هذه المقدمة . ولأمر ما تركت الديوان ، وانصرفت إلى غيره ، وضربت الأيام بينى وبينه ، وكدت أنساه ، حتى ذكرنى به بمض ما يعرض لنا فى مجالسنا من أحاديث . فلما رأيت أن الديوان لم ينشر نشرة جديدة طوال هذه السنين ، استخرت الله وأقدمت بعد طول إحجام .

ذكر بروكلمان عددًا من مخطوطات ديوان الحادرة مفرقة فى مكتبات العالم : فى ليدن ، وبرلين ، وباريس ، والمتحف البريطانى بلندن ، وكبرج ،

وأيًا صوفيا ، وفيض الله ، ورامبور<sup>(١)</sup> . وأشار إلى أن نسخة برلين نسخة  
فاخرة بخط ياقوت المستعصى . وفات بروكلمان أن يذكر نسخًا أخرى  
في مكتبات غير التي ذكرها ، منها النسخة الثمينة التي بخط علي بن هلال  
المعروف بابن البواب ( ت — ٥٤١٣ أو ٥٤٢٣ هـ ) .

ومن النسخ التي بين يديّ ، غير النسخة التي بخط ابن البواب ، ثلاث  
نسخ بخط ياقوت المستعصى ( ت — ٦٩٨ هـ ) ونسخة بخط نصر الله الطيب .  
وهي كلها بخطوط تأتق فيها كاتبوها وجودوا ، وعُفي بعضهم بكتابة  
عدة نسخ من الديوان ، وذلك كله يدلّ على صدق ما أشار إليه ابن فضل الله  
العمرى<sup>(٢)</sup> من أن هذا الديوان « عُمِيَتْ به كُتَّابُ اخلط المنسوب وكتبوه ،  
وغلفوه بالحرير وذهبوه . . . » وربما كان صغر حجم الديوان هو الذي  
أعانهم على ذلك .

أما النسخ التي رجعت إليها فهي :

أولاً — النسخة التي رمزت لها بالحرف ( هـ ) وهي أقدم النسخ بين يديّ  
وانخذتها أصلاً ، وقد اطلع عليها قلى الأستاذ امينياز على عرشى واعتمد  
عليها في نشرته للديوان ووصفها في مقدمته . وهي بخط علي بن هلال المعروف  
بابن البواب . وفي آخرها :

« نَمَّ شِعْرُ الْحَادِرَةِ وَهُوَ الْحَمْدُ وَلِلنَّعَةِ ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .  
كُتِبَ عَلَى بِنِ هِلَالٍ حَامِداً لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ وَمُصَلِّياً وَمُسَلِّماً عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

---

( ١ ) انظر أرقام المخطوطات في تلك المكتبات في « تاريخ الأدب العربي »  
لبروكلمان ، الترجمة العربية ١ : ١١٠ .

( ٢ ) مسالك الأبصار : ٩٦ — ٩٧ ، مصورة بمعهد المخطوطات .

وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية ، ورقها فيها ( ٢١٤٥ )  
ومذكورة في فهرس الدار<sup>(١)</sup> . وهي بقلم الثلث والنسخ ، و « مجدولة بالمداد  
الذهبي والأسود والأزرق » .

وعلى ظهر آخر ورقة منها تملكات كثيرة وتعليقات بعضها غير  
واضح ، منها :

« قرأ على شعر الحادرة بقدره الشيخ الألمى<sup>(٢)</sup> أبو الفتوح مسعود  
ابن أبي محمد الحسين بن أبي السماعات المقرئ المعروف بابن الخلاوي قراءة  
حسنة مرصية . وكتب الأسعد بن نصر بن الأسعد العبرتي<sup>(٣)</sup> ، حامداً لله  
ومصلحاً على عباده الذين اصطفى ، وذلك سنة خمس وسبعين وخمس مائة » .

وعلى النسخة أيضاً كتابة أخرى تاريخها سنة ٧٥٣ هـ . وعدد أوراقها  
٢٦ ورقة .

ومن هذه النسخة صورة ( فوتوغرافية ) في الدار نفسها برقم ( ١٠٢٣٨ )  
وميكرو فيلم في معهد المخطوطات العربية غير مفهرس .

أما على بن هلال كاتب هذه النسخة فقد ترجم له ابن خلكان<sup>(٤)</sup>  
والقلقشندي<sup>(٥)</sup> ومما قاله ابن خلكان عنه :

---

( ١ ) المطبوع سنة ١٩٢٧ م ؛ ج ٣ ، ص : ١٢٥ .

( ٢ ) كلمة « الألمى » في الأصل غير واضحة ولم أستطع قراءتها وبدأ لي  
آخرها كأنه « . . معين » وأثبت هنا قراءة الأستاذ امتياز .

( ٣ ) في فهرس الدار « العبري » وهو خطأ واضح .

( ٤ ) وفيات الأعيان ٣ : ٢٨ — ٢٩ ، رقم الترجمة ٤٣٠ .

( ٥ ) صبح الأعشى ٣ : ١٧ — ١٨ .



« أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب ، الكاتب المشهور .  
لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه . . . . . والكل  
معترفون لأبي الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق  
شأوه ولا يدعى ذلك . . . ويقال له ابن السري أيضاً لأن أباه كان بواباً ،  
والبواب ملازم ستر الباب . . . وتوفي ابن البواب يوم الخميس  
ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد ،  
ودفن في جوار الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه » .

أما العبرانيّ فترجم له السيوطي<sup>(١)</sup> ، قال : « أسعد بن نصر بن الأسعد ،  
أبو منصور النحوي العبراني . . . كانت له معرفة تامة بالنحو والأدب . . .  
وتصدر بجامع القصر للإقراء ، ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة » ثم أورد له  
أبيانات من شعره .

وذكره ياقوت<sup>(٢)</sup> ، وقال « مات في حدود سنة ١١٥٧٠ وكان يقرئ  
النحو ببغداد » .

ثانياً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين ( يا ) ، وهي محفوظة في مكتبة  
رضا رامبور برقم ( ٤٣٨٢ ) ، وفي معهد المخطوطات العربية ميكرو فيلم عنها<sup>(٣)</sup> ،  
وخطها ثلث ونسخ ، كتبت سنة ٦٢٩ هـ ، وعدد أوراقها ٣٨ ، وبها تذهيب .  
وفي آخرها :

« تمّ شعر الحادرة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، مشقّه ياقوت المستعصمي

( ١ ) بنية الوعاة ١ : ٤٤١ — ٤٤٢ .

( ٢ ) معجم البلدان ( عبرتا ) .

( ٣ ) نسخة غير مفهرسة في المعهد ، وليس لها ذكر في فهرس المخطوطات

المصورة الصادر عن المعهد سنة ١٩٥٤ .

في شوال تسع وعشرين وستائة ، حامداً لله على نعمة ومصلياً على نبيه محمد وآله وسلم ١ .

وعلى صفحة الغلاف خطوط وخواتم متعددة ، منها :

( ١ ) بالفارسية : « این کتاب خط حضرت قبله الکتاب أبو الدر یاقوت المستعصی علیه الرحمة است وهرسطری یک تنکه طلا می ارزد . کتبه شیخ محمد التبریزی السلطانی عفی عنه » .

( ٢ ) بالفارسية : « کتاب خاص همیون اشرف اقدس ارفع ابراهیم عادلشاه » (١) .

( ٣ ) « دخل فی نوبة الفقیر رسم بن مقصود بن حسن » وتحتہ خاتم نقشه : « قد توکل بر خدای ذی المن سلطان رسم بن مقصود بن حسن » (٢) ١٨٩٨ هـ .

( ٤ ) « صاحبه یعقوب بن حسن بن یعقوب » (٣) ، وتحتہ نقش خاتمہ .

وكانت هذه النسخة من النسخ التي اطلع عليها الأستاذ امتياز على عرشى

---

( ١ ) قال الأستاذ امتياز على عرشى في مقدمته لديوان الحادرة : « وهو أحد سلاطين عادلشاهية يبيجافور ( الدكن ) . ولى السلطنة سنة ٩٨٨ هـ ومات سنة ١٠٣٦ هـ ، وكان أعلم بيته ... » .

( ٢ ) قال الأستاذ امتياز على عرشى في مقدمته : « هو سلطان رسم يك ابن مقصود يك بن حسن يك بن على يك بن قرا عثمان بن قتلغ يك آق قوينلو التركان البایندی صاحب اذربيجان والى اراقين وفارس وديار بكر ... أسر في حرب .. مع ابن عمه ... سنة ٩٠٢ ققتل بأمره وقد جاوز العشرين » .

( ٣ ) قال الأستاذ امتياز : « لعله هو السلطان أبو المظفر يعقوب يك ابن الأمير حسن يك ... مات ١١ صفر سنة ٨٩٦ هـ ... » .

ورجع إليها . وقد شك في نسبة خطها إلى ياقوت المستعصم « لأن المستعصم بالله العباسي تلقب بهذا الاسم بعد ما ولى الخلافة في سنة ٦٤٠ هـ » ثم قال : « وأظن بعد الإيمان في خط الشيخ التبريزي [ صاحب الخط الأول الذي ذكرناه قبل قليل ] وخط الكتاب نفسه أن الشيخ هو كاتب النسخة ، وقد نسبته إلى المستعصم لإجلال مرتبة الخط وجلب المال الخطير به من يد من أهدى إليه الكتاب من الأمراء أو السلاطين . لكن النسخة قد كتبت قبل سنة ٨٩٨ هـ أو قريباً منها ، لأن تلك السنة منقوشة في خاتم رسم بن مقصود ابن حسن أحد من توجد خطوطهم على الورقة ٢ ( ألف ) من النسخة » .

وهذا رأى صائب فيما يبدو لنا ، ويدعمه أن عبد الله بن الخليفة المستنصر بالله ، ( وهو الذي عرف سنة ٦٤٠ بالمستعصم بالله ) كان عمره سنة كتابة هذه النسخة — وهي سنة ٦٢٩ — نحو تسع عشرة سنة ، ولا يتفق ذلك مع ما ذكره ابن الفوطي عن ياقوت في قوله <sup>(١)</sup> : « كان قد اشتراء الخليفة المستعصم صغيراً وربى بدار الخلافة » فهذا كلام يفهم منه أنه حين اشترى كان المستعصم خليفة وكان ياقوت نفسه سنة ٦٤٠ صغيراً ، وغير معقول أن يكون من كتب مثل هذا الخط سنة ٦٢٩ ، صغيراً في سنة ٦٤٠ . ثم إن ياقوتاً توفي سنة ٦٩٨ ، وهذه النسخة كتبت قبل ذلك بسبعين سنة ، فكيف كان عمر ياقوت حين كتبها ، وخطها يدل على أن كاتبها أستاذ متمكن !

أما ياقوت فقد ترجم له ابن الفوطي <sup>(١)</sup> ، ومما قاله في أحداث سنة ثمان وتسعين وسبائة : « وتوفي ببغداد جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب ، كان أديباً عالماً فاضلاً شاعراً ، بلغ من الخط غاية كما بلغها ابن البواب ، كان

---

( ١ ) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة : ٥٠٠ .

قد اشتراه الخليفة المستعصم صغيراً وربى بدار الخلافة ، واعتنى بتعليمه الخط  
صفي الدين عبد المؤمن ... وله الأشعار المستحسنة الرائقة ... ثم أورد له  
أبياتاً من قصائد متفرقة .

ثالثاً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين ( يب ) وهي محفوظة في مكتبة  
أمانة خزينة ورقها فيها ( ١٦٤٢ ) وعدد أوراقها ( ١٧ ) ورقة ، ومنها في معهد  
المخطوطات ميكرو فيلم برقم ( ٢٩٦ ) ، وهي بقلم النسخ بخط ياقوت المستعصمي  
سنة ٦٨٢ هـ ، وفي آخرها :

« تمّ شعر الحادثة بأسره على يد العبد المستغفر من ذنبه المفتقر إلى رحمة  
ربه ياقوت المستعصمي في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، والحمد لله وحده  
وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلامه » .

ولم يشر إليها الأستاذ امتياز ، ويبدو أنه لم يطلع عليها . وحقّ هذه  
النسخة أن تجيء ثانية في الترتيب ، لأنها التالية في زمن الكتابة للنسخة  
الأولى التي بخط ابن البواب ، إذا سلمنا أن النسخة الثانية ليست بخط ياقوت .

رابعاً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين ( يج ) وهي محفوظة في آياصوفيا  
ورقها فيها ( ٣٩٣٣ ) وعدد أوراقها ( ١٧ ) ورقة كذلك ، ومنها في معهد  
المخطوطات ميكرو فيلم برقم ( ٢٩٧ ) ، وهي بقلم النسخ بخط ياقوت المستعصمي  
كتبها أيضاً في شهر صفر من السنة نفسها ٦٨٢ هـ ١١٥ وفي آخرها :

« تمّ شعر الحادثة بأسره في صفر المبارك من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ،  
كتبه ياقوت المستعصمي ، حامداً لله تعالى على نعمه ، ومصلياً على نبيه محمد وآله  
الطيبين الطاهرين ومسلماً » .

وعلى ورقة الغلاف خطوط ونقوش خواتم ، منها نقش خاتم في أعلى

الورقة نصه : « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .  
ومن الخطوط :

١ — « قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والحاقان المعظم ، ملك البحرين  
والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، خادم الحرمين الشريفين <sup>(١)</sup>  
السلطان ابن السلطان الغازى محمود خان <sup>(٢)</sup> وفقاً صحيحاً شرعياً  
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ،  
غفر لها » . وتحتته خاتم لم نستطع قراءة نقشه .

٢ — شعر :

أَجْمَلَ دِينَ اللَّهِ حُزْنَ فُضَائِلًا      مِنْ عَرَفَهَا أَضْحَى الْوَجُودُ مُعْطَرَا  
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ سُطُورِكَ آيَةً      دَلَّتْ عَلَى أَنْ لَيْسَ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى  
إِنْ قُلْتُ : هَذَا الدَّرُّ ، لَمْ أَكُ مُنْصَفَا      أَوْ قُلْتُ : أَنْتَ الْبَحْرُ ، كُنْتُ مُقْصَرَا  
فَقُتَ الَّذِينَ مَضَوْا وَلَمْ تَتْرُكْ لِمَنْ      يَأْتِي سِوَى ذَوْبِ النُّفُوسِ تَحْسَرَا  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ خُصِصْتَ بِمَنْحَةٍ      مِنْ ذِي الْجَلَالِ فَفَقُتَ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى  
٣ — كُتَابَةٌ لَا صِلَةَ لَهَا بِالْكِتَابِ ، أُولَاهَا : « يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَعْدَنِي الْخَالِصُ  
الْمُخْتَبَرُ بِالنَّارِ وَابْتِحَارُهُ بِالنَّارِ إِذَا كُلِّسَ تَكَلَّسَ ... » .

ولم يطلع أيضاً على هذه النسخة الأستاذ امتياز .

(١) « خادم الحرمين الشريفين » مكررة .

(٢) من سلاطين آل عثمان محمودان ، محمود الأول بن مصطفى تولى  
سنة ١١٤٣ هـ ، ومحمود الثانى بن عبد الحميد الأول ، تولى سنة ١٢٢٣ هـ (٥٠ معجم  
الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ، لزمايور ، الترجمة العربية ،  
سنة ١٩٥١ ، ٢ : ٢٤٠) .

خامساً — النسخة التي رمزت لها بالحرف ( ن ) ، وهي محفوظة في مكتبة  
أياصوفيا ورقمها فيها ٣٩٤٥ ، وعدد أوراقها ١٦ ورقة ، ومنها في معهد  
المخطوطات ميكروفيلم برقم ( ٣٠٠ ) ، وتاريخ كتابتها سنة ٧٢٠ ، بقلم نسخ  
بخط نصر الله الطيب . وفي آخرها :

« تمّ ديوان الحادرة بأسره ، والحمد لله حمداً كثيراً على نعمه ، ومصلياً  
على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله الطاهرين الطيبين الأزهرين . كتبه  
الفقير إلى الله عز وجل نصر الله الطيب عفا الله عنه ، في أواخر محرم المكرم  
ابتداء شهور سنة عشرين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وبعد هذه الكتابة كتابة أخرى مائلة في نهاية الجانب الأيسر من الورقة  
هي : « من جملة تلاميذ ياقوت المستعصمي حامداً ومصلياً ومسلماً » .

وعلى غلاف الورقة الأولى خطوط وتمسكات وخواتم كثيرة منها :

١ — تملك تاريخه سنة ٧٣٧ هـ ، ونصه : « في نوبة العبد المحتاج إلى رحمة  
ربه الصمد محمد بن محمد اليزدي أقاله الله موبات عثرته بالنبي محمد  
وعثرته الطاهرين ، في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة » .

٢ — كتابة تاريخها سنة ٧٥٩ ، ونصها : « كتبه مسعود بن محمد بن عبد الله  
الفقير المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف .. . في الرابع عشر من رجب لسنة  
تسع وخمسين وسبع مائة » .

٣ — تملك تاريخه سنة ٨٧٦ ، ونصه : « من كتب يحيى بن حجى الشافعي  
سنة ٨٧٦ » .

٤ — تملك تاريخه سنة ٨٩٤ ، ونصه : « من كتب أحمد بن مسعود الموقع  
سنة ٨٩٤ » .

• — صيغة وقف السلطان محمود خان نفسها المكتوبة على النسخة السابقة (يج) .  
وهذه النسخة لم يطلع عليها أيضاً الأستاذ امتياز .

سادساً — النسخة التي رمزت لها بالحرفين ( يش ) ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية ورقمها فيها ( ٣٤ أدب ش ) ، وهي سبع ورقات بخط مغربي ، كتبها محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي ، وفي آخرها :

« تم ديوان الحادرة بأسره ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلامه . كتبه محمد محمود بن التلاميذ لطف الله تعالى به ، ثم وقفه على عصبته وقفاً مؤبداً فمن بدله فانه عليه ، ٢٠ رمضان عام ١٢٩٥ .  
وبجانب هذا الكلام في الحاشية : « نقلته من خط ياقوت ، ولفظه : كتبه ياقوت المستعصمي في سنة أربع وثمانين وستمئة » .

وهذا الديوان من مجموعة بخط الشنقيطي ، وقبله شعر أبي محجن .

\* \* \*

وقد اقتصرننا على هذه النسخ الست ، ولم نحفل بذكر النسخ الأخرى التي اطلعنا عليها والمحفوظة أصولها أو صورها في دار الكتب المصرية وفي معهد المخطوطات ، لأنها منقولة عن بعض هذه النسخ التي أشرنا إليها ، ولأنها لا تضيف شيئاً على ما في هذه النسخ لا من حيث سند الرواية ، ولا من حيث زيادات الشعر أو الشرح ، ولا من حيث فروق الروايات واختلافها . فلم نر فائدة من الاستكثار بذكرها في هذه المقدمة <sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) انظر مثلاً : فهرس المخطوطات المصورة ، الصادر عن معهد المخطوطات سنة ١٩٥٤ ، ص ٤٥٨ ، ففيه نسخ أخرى منها نسخة بخط علي الحسيني النيسابوري ونسخة أخرى بخط محمد بن حسام شمس الدين السلطاني ، وكلاهما منقولتان من نسخ بخط ياقوت المستعصمي . ويصحح ما ورد =

ولا بدّ من أن أذكر أيضاً أن هذه النسخ — على اختلاف كاتبها وتباعد سنوات كتابتها — إنما هي كلها من رواية الأصمعي ، ومن إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت — ٣١٠هـ) قرأها على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب الذي قرأها على عمّة الأصمعي . فردّها كلها إلى نسخة واحدة ، والفروق بينها فروق يسيرة ، أثبت بعضها في حواشي هذه الطبعة ، وتجاوزت عن كثير منها مما يرجع إلى سهو الكاتب في تقط بعض الحروف مثلاً ، ولا جدوى من إثباتها سوى إظهار الجهد وتكافؤ العناء ، وسوى إثقال الحواشي بما لا غناء فيه .

والحمد لله ، من قبلُ ومن بعدُ ، حمداً لا كفاء له ، على ما وفق وأعان ..

ناصر الدين الأسد

---

== في الصفحة نفسها من هذا الفهرس برقم ( ٣٠١ ) من ان النسخة من رواية أبي سعيد السكري ، والصواب أنها من رواية الأصمعي وإملاء اليزيدي .



## رموز النسخ

- (١) ه = النسخة التي اعتمدها أصلاً ، بخط علي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ أو ٤٢٣ هـ .
- (٢) يا = نسخة منسوب خطها إلى ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ، وتاريخ كتابتها سنة ٦٢٩ هـ .
- (٣) يب = نسخة بخط ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ .
- (٤) يج = نسخة بخط ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ أيضاً !
- (٥) ن = نسخة بخط نصر الله الطيب سنة ٧٢٠ هـ .
- (٦) يش = نسخة بخط محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي سنة ١٢٩٥ هـ .
- (٧) ي = النسخ رقم ٢ و ٣ و ٤ وهي كلها بخط ياقوت المستعصمي أو منسوبة إليه ، وكذلك رقم ٦ وهي التي نقلها الشنقيطي من نسخة بخط ياقوت .
- (٨) ل = ديوان الحاضرة ، طبعة ليدن (مطبعة بريل) سنة ١٨٥٨ م بتحقيق الدكتور انجلان ، ونسخة ليدن رقم ١١٥ .
- (٩) امتياز = ديوان الحاضرة تحقيق الأستاذ امتياز على عرشي ، مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بمباي (المجلد ٢٤ - ٢٥ ، سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩) .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ديوان شعر الحادرة

إملاء<sup>(١)</sup> أبي عبد الله محمد بن العباس<sup>(٢)</sup> اليزيدي<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : قرأت على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب<sup>(٤)</sup> ابن أخي الأصمعي<sup>(٥)</sup> ، قال : الحادرة ، واسمها قُطْبَةُ بن

---

( ١ ) في جميع النسخ الأخرى غير الأصل ( هـ ) : « رواية أبي عبد الله ... »

( ٢ ) ن : « محمد بن أبي العباس » و « أبي » مقحمة .

( ٣ ) هو : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، كان إماماً في النحو والأدب والرواية ، توفي سنة ٣١٠ هـ . ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٦٥ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١١٣ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٤٦١ وبغية الوعاة ١ : ١٢٤ .

( ٤ ) « ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء » فهرست ابن النديم : ٥٦ ، وانظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٩٧ ، وبغية الوعاة ٢ : ٨٢ .

( ٥ ) في يش « حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد ابن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، إملاء من لفظه في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثمائة ، قال : قرأت على عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب ابن أخي الأصمعي ، قال : قرأتُ على عمي الأصمعي ، قال : الحادرة ... » . فالرواية ، كما هي في هـ و ل ، وقعت عند ابن أخي الأصمعي ، ولكن « يش » ترفعها إلى الأصمعي نفسه .

أَوْس<sup>(١)</sup> بن مَحْصَن بن جَرَوَل بن حَبِيب بن عبد العُزَّى بن خَزِيمَةَ بن رِزَام  
ابن مازن بن ثَعْلَبَةَ بن سَعْد<sup>(٢)</sup> بن ذُبْيَان .

وإنما سُمِّيَ الحَادِرَةَ لقول زُبَّان بن سَيَّار الفَزَارِيُّ<sup>(٣)</sup> له :

= وفي الأغاني ٣ : ٢٧٠ : « أخبرني بنسبه هذا محمد بن العباس اليزيدي عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي عن عمه » .  
وهذا السند جميعه ساقط من النسخ الأخرى .

وعمر بن محمد بن سيف توفي سنة ٣٧٤ ، وترجمته في تاريخ بغداد  
١١ : ٢٥٩ .

( ١ ) في جميع نسخ ( ي ) « قطبة بن أوس بن أوس بن محسن . . . » .  
في المفضليات : ٤٩ ، وطبقات ابن سلام : ١٤٣ ، وحاشية البحترى :  
١٤١ : « قطبة بن محسن » ، « أَوْس » ساقطة .

وفي المفضليات « قال : وقد قيل إن اسمه قطبة بن قيس بن الأعظم ، واسم  
الأعظم : حبيب بن عبد العُزَّى » .

وفي تاج العروس ( حدر ) : « وهو قطبة بن الحُصَيْن الغطفاني » .

( ٢ ) في ( يش ) : « سعد » ساقطة . وتتمه نسبه في الأغاني : « ابن بغيض  
ابن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار » .  
( ٣ ) في حاشية الأصل ( هـ ) : « نسخة : خرج زُبَّان والحادِرَة يصطادان ،  
نصادا ، فجعلوا يَضْهَبَان ، وجعل زبَان يشوى ويأكل ، وهما في الليل ، فقال الحادِرَة :

تَرَكَتَ رَفِيقَ جَارِكَ قد تراه وَأَنْتَ لِفَيْكَ في الظلْمَاءِ هَادٍ

فقد عليه زبَان . ثم إنهما أتيا غديراً ، فتجرّد الحادِرَة وكان له منكبان  
ضخمان ، فقال زبَان » .

وانظر : المفضليات : ٤٨ — ٤٩ ، والأغاني ٣ : ٢٧٠ — ٢٧١ ،  
وملحق هذا الديوان رقم ٥ ، ص : ٣٤٥ .

وزبَان بن سيار من سادة فزارة ، وهو أبو منظور بن زبَان ، انظر مقدمة  
هذا للديوان .

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكِبَيْنِ مِنْ رَصْعَاءِ تَنْقِضٍ فِي حَائِرٍ<sup>(١)</sup>

حادرة المنكبين: أي ضخمة المنكبين ، يقال : رجلٌ حادِرُ المنكبين ؛  
وكلُّ ضَخْمٍ : حَادِرٌ ؛ وَوَتَرٌ حَادِرٌ : إذا كان غليظاً ؛ ويقال : بجسده حُدُورٌ  
أي آثار ، ويقال : حدر أثرُ السَّوطِ : أي غلظ واستبان ، ورُمحٌ حادر .  
والرَّصَعُ والرَّسَجُ والزَّلَلُ واحدٌ<sup>(٢)</sup> .

وَتَنْقِضٌ : تَنَقَّى . يُقال : أَنْقَضَتِ الضَّفْدَةُ تَنْقِضُ إِنْقَاضاً ، وَأَنْقَضَتِ  
العُقَابُ : إذا صَوَّتَتْ ، تَنْقِضُ إِنْقَاضاً .

وَانْقَضَتْ : إذا انحدرت ، تَنْقِضُ انْقِضَاً .

---

( ١ ) في لسان العرب ( حَادِرٌ ) : « تَسْتَنِي » مكان « تَنْقِضُ » .  
وتستن : تمرح وتزوم من نشاطها . ولكنه في ( درر ) يرويه « تَنْقِضُ » .  
وفيه أنه شبهه بصفدة ، وإِنْقَاضُها : صوتها .

ونسب ابن حبيب ( ألقاب الشعراء : ٣٠٨ — ٣٠٩ ) هذا البيت إلى مُزَرَّدِ  
ابنِ ضَرَّارٍ : قال : « ومنهم الحادرة ، وهو قطبة بن محصن بن جرول  
ابن حبيب ، أخو بني خُزَيْمَةَ بن رزام بن ناشب ! وإنما حدَّره قول مُزَرَّدِ  
له . . . » وذكر البيت .

ثم أراني العلامة الجليل الأستاذ محمود محمد شاكر نسخة خطية مصورة  
في مكتبته من كتاب « النسب الكبير » لابن الكلبي ونسخة من مختصره باسم  
« مختصر جمهرة ابن الكلبي » وفيهما : « قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب ،  
وهو الأعظم ، بن عبد العزَّى بن خُزَيْمَةَ بن رزام ، وقطبة هو الحادرة  
الشاعر ، قال له مُزَرَّدُ بن ضَرَّارٍ ، وهو يزيد أخو الشماخ ، بيتاً [ ثم أورد هذا  
البيت ] فُسِّمَى حَادِرَةٌ » .

( ٢ ) في التاج ( حدر ) : « والرصعاء : المسوحة العجيزة ، شبهه بصفدة  
تصوّت في منخفض الأرض » .

وَأُنْشَدَ :

قَطَمَنْ مَا بَيْنَ الْحَمَى وَالْجَوْلَانِ  
تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ<sup>(١)</sup>

عَجُوزٌ ضَفَادَعٌ مَحْجُوبَةٌ يَطُوفُ بِهَا وَلَدَةٌ الْحَاضِرِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) في اللسان : « والتَّنْقِيزُ من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريح والعقرب والضفدع والعقَاب والنعام . . . . . وأنقَضَتِ الْعُقَابُ أى صَوَّتَتْ ، وأنشد الأصمعي : « تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ » . وانظر كذلك الصحاح والتاج ( نقض ) .

والجَوْلَان : قال ياقوت « بالفتح ثم السكون ، قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ، ثم من عمل حوران » . وهى المعروفة الآن أيضاً باسم « المرتفعات السورية » ، ردَّ الله غُرْبَتَهَا وفكَّ إِسَارَهَا .

(٢) في المفضليات و ( ل ) : عَجُوزُ الضَفَادِعِ . . . . .  
وفي المفضليات : « قَدْ حَدَرَتْ » مكان « محجوبة » .  
وفي الأغاني : « يَطِيف » .

وفي ( يش ) : « يطوف » ولكن الشيخ الشنقيطى وضع فوقها حرف « خ » وكتب في الهامش : « يُطِيف » . وجميعها صحيحة لغةً .

وفي ( يش ) : « صَبِيَّةٌ » مكان « ولدة » . وكذلك وضع فوقها الشنقيطى حرف « خ » وكتب في الهامش « غُلَمَةٌ » .

وفي ( يب ) و ( يش ) بعد البيت « عَجُوزُ ضَفَادِعِ . . . » هذا الشرح : « عَجُوزُ ضَفَادِعِ : أى مُسِنَّتُهُنَّ ، أى يطوف بها الصبيان ينظرون إليها » . وهذه الزيادة موجودة أيضاً في ( يج ) و ( ن ) وبعدها : « وينعجبون منها » .

فأجابه الحادرةُ فقال :

١ لَعَا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ أَخَى خَنْعَةٍ غَادِرٍ فَاجِرٍ<sup>(١)</sup>

الخنعة : الوقوع في الأمر<sup>(٢)</sup> الذي يُستحيَا منه ، يقال : وقع فلان في خنعة .

٢ كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ<sup>(٣)</sup>

الفُقَّاحَةُ : الزَّهْرَةُ مِنْ زَهْرِ الْبَقْلِ عَلَى أَى لَوْنٍ كَانَتْ .

وَنَوَّرَتْ : ظَهَرَ<sup>(٤)</sup> نَوْرُهَا .

وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَزْهَرُ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ، وَامْرَأَةٌ زَهْرَاءُ .

وَالزَّهْرَةُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ . وَالزَّاهِرُ : الْمَتَوَقَّدُ ، يُقَالُ : ظَلَّ<sup>(٥)</sup>

مِرَاجُهُ يَزْهَرُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَالْمِرْزَهَرُ : الْبَرْبَطُ .

وَالْحَائِرُ : مَكَانٌ يَرْتَفِعُ مَا حَوْلَهُ وَيَطْمُنُّ وَسَطُهُ فَيَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ .

( ١ ) فِي الْأَغَانِي ٣ : ٢٧٠ : « فَاجِرٍ غَادِرٍ » .

( ٢ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) : « فِي الْأَمْرِ الْقَبِيحِ » .

( ٣ ) فِي اللِّسَانِ ( فُقَحَ ) : الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَاصِمِ بْنِ مَنْظُورٍ .

( ٤ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) : ظَاهِرٌ .

( ٥ ) فِي ( يَش ) : بَاتٌ .

وقال الحادرة أيضاً يهجو زبّان بن سيّار (١) :

١ لَعْمُكَ لَا أَهْجُرُ مَوْلَةَ كُلِّهَا وَلَكِنَّمَا أَهْجُو اللَّثَامَ بَنِي عَمْرٍو (٢)

٢ مَشَاتِمَ لابنِ العَمِّ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ مَبَاشِمَ عَنْ لَحْمِ الْعَوَارِضِ وَالتَّمَرِ (٣)

في غير كُنْهِهِ : أى قَدْرِهِ ، يُقال : ما بلغت كُنْهَ هذا الأمر : أى قَدْرَهُ ؛ فيقول من غير أن يكون الأمر بلغ أن يُصْنَعَ فيه هذا كُنْهُ ؛ وقال الذبياني (٤) :

( ١ ) سقطت « زبّان بن سيّار » من ( ن ) .

( ٢ ) في المفضليات : « ما أهجو » مكان « لا أهجو » .

وفي جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) والمفضليات : « الشرار » مكان « اللثام » ، وتفردت نسخة الأصل ( هـ ) بهذه الرواية .

منولة : امرأة فزارة ، وأم ولديه : مازن وشَمْخُ ابْنِ فزارة . ويعنى بمنولة هنا جميع أبناء فزارة وولديه مازن وشَمْخ ؛ وهم قوم الشاعر الحادرة وقوم المهجو زبّان بن سيّار . وقد ذكرهم زبّان في مطلع قصيدته ( المفضليات رقم ١٠٢ ) ، قال :

أَبْنِيْ مَنْوَلَةً قَدْ أَطَعْتُ سَرَاتِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ  
وذكرهم النابغة الذبياني ( ديوانه : ١٥ ) قال :

فَوَارِسُ مِنْ مَنْوَلَةٍ غَيْرُ مَيْلٍ وَمَرْءٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ  
بنو عمرو : رهط زبّان بن سيّار بن عمرو .

( ٣ ) في المفضليات : « أكل » مكان « لحم » .

( ٤ ) في ( يـجـ ) : « قال النابغة الذبياني » .



\* وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ \*

ومباشيم من البَشَم<sup>(١)</sup> .

والعارضة : أن تَذْبَحَ الشاةُ أو الناقةُ من ظِلَجٍ أو كَدَرٍ أو عِلَّةٍ<sup>(٢)</sup> ،  
لا تَذْبَحُ سليمةً ، يَعْرِضُ<sup>(٣)</sup> لها عارضٌ فَنُذْبِحُ لذلك :

مَفَارِيطُ الْمَاءِ الظَّنُونِ بِسُحْرَةٍ  
تُغَادِيكَ قَبْلَ الصُّبْحِ عَاتَتُهُمْ تَجْرَى<sup>(٤)</sup>

الظَّنُون : الماء الذي لا يوثق ببقائه ، والظَّنُون من الرجال : الذي لا يوثق  
بما عنده ، والظَّنِين : المتَّهَم ، والضَّئِن : البخيل .

وتغاديك قبل الصبح عاتتهم : أى تُحَرِّم ، يغدون إلى ذلك الماء يستقون  
منه لإبلهم<sup>(٥)</sup> .

= وبيت النابغة (ديوانه : ٤٩) :

وعيد أبي قابوس في غير كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ  
( ١ ) البَشَم : النُّخْمَةُ ، وهو أن يكثر المرء من الطعام حتى يكرُّ به .  
( اللسان ) .

( ٢ ) « أو علة » سقطت من ( يش ) .

( ٣ ) فى ( يب ) و ( ن ) : « بل يعرض » .

( ٤ ) فى المفضليات : بعد البيت « والرواية : تُغَادِيكَ مَرَحَاهُمْ تُصَبِّحُ  
أو تسرى » .

وُشْرَحَ البيتُ هناك بقوله : « وتغاديك أى يياكرون ذلك الماء الظنون  
قبل الصبح يستقون منه لإبلهم ، وإنما يَبْكُرُونَ لأنهم أذلاء يعتمدون الوقت  
الذى لا يحضره الناس ، لأن الناس ما باتوا حتى اكتفوا . . . والعانة : الحمير ،  
أى أنهم أصحاب حمير » .

( ٥ ) فى ( يش ) : « يسقون منه إبلهم » .

٤ يَزْجُونُ أَسْدَامَ الْمِيَاءِ بِأَيْتُقِ  
مَثَالِبَ ، مُسَوِّدٍ مَغَابِهَا ، أُذْرٍ<sup>(١)</sup>

يَزْجُونُ : يسوقون .

والأَسْدَامُ : المياه المتغيِّرة ، واحدها سُدُم .

والمَثَالِبُ : المَسَانُّ<sup>(٢)</sup> واحدها ثَلْبٌ ، والذِّكْرُ فيه والأنثى بلاهاء .

والمَغَابِنُ : أصول الأخاذ والآباط .

وأُذْرٌ<sup>(٣)</sup> : من الأُدْرَةِ ، والآدِرُ والقيليط بمعنى<sup>(٤)</sup> واحد .

---

( ١ ) في المفضليات : « يَزْجُونُ أَسْدَامَ الْمِيَاءِ بِأَسْوَقٍ » . وقد شرحها بقوله : « يَزْجُونُ : يُخَضِّخُونَ الماءَ بِأَرْجُلِهِمْ كَمَا يُرَجُّ الوَطْبُ إِذَا نُخِضَ . والأَسْدَامُ : الآبارُ المندفئة » .

( ٢ ) في ( يش ) : « المَسَانُّ من الإبل » .

( ٣ ) ن : « والآدِر » . والأُدْرَةُ ، نفخة في الحُصَيْنَةِ ( اللسان ) .

( ٤ ) ( يش ) : « والآدِر والقيليط واحد » .

وقال الحادرة

— قال عبد الرحمن<sup>(١)</sup>: قال أبو سعيد عمي: سمعتُ شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة<sup>(٢)</sup> قال: كان حَسَّان بن ثابت إذا<sup>(٣)</sup> تُفَوِّشِد الشعر قال: هل أنشِدْت كلمة الحُوَيْدِرَة؟ قال أبو سعيد<sup>(٤)</sup>: يَعْنِي هذه. وهي في اختيار المفضل والأصمعي<sup>(٥)</sup> — :

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً فَتَمَتَّعَ  
وَوَعَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْجِعْ<sup>(٦)</sup>

(١) (ن): « قال الأصمعي » في مكان « قال عبد الرحمن : قال أبو سعيد عمي » .

(٢) (يب) و (ن): « من أهل المدينة » ساقطة .

(٣) (يش): « إذا قيل » .

في شرح المفضليات للأنباري (٤٨): « قال أبو بكرمة : وكان حسان ابن ثابت رضى الله عنه إذا قيل له : أنشِدْنا شعراً ، يقول : هل أنشِدْت كلمة الحويدرة ؟ يعنى هذه » .

(٤) (يا): « قال أبو سعيد » ساقطة . (يج): « قال الأصمعي » .

(٥) (يب) و (ن): « وهي في اختياره واختيار المفضل » .

(يا): الجملة كلها ساقطة .

وفي الأغاني: « قال أبو عبيدة وهي من مختار الشعر أصمعية مفضلية » .

(٦) بجانب قوله « بكرت » في حاشية الأصل هـ: « ابن السكيت :

حَصَرَمْتُ » . وفوقها: « المفضل : يربع ، أى لم يكف » .

وَيُرْوَى : بُسْكُرَةً ، أَى فَأَدْرَكَهَا فَتَمَتَّعَ مِنْهَا بِسَلَامٍ أَوْ بِحَدِيثٍ .

= طبقات ابن سلام : « رحلت » مكان « بكرت » .

المفضليات : « بُسْكُرَةً » مكان « غُدُوَّة » . وفيها « وَيُرْوَى : صَرَمَتْ سُمَيَّةُ وَجْهَةً فَتَمَتَّعَ » .

الأغانى ورسالة الغفران : « فتمتعى » . قال أبو الفرج « قوله : فتمتعى ، يخاطب نفسه ، أَى تَمَتَّعَ مِنْهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا » .

وقال أبو العلاء (رسالة الغفران : ٢٧٤) : « وأجاز أبو على الفارسى أن يكون (أعلم) مخاطبة من عازر لنفسه ، لأنَّ مثل هذا معروف ، يقول القائل — وهو يعنى نفسه : وَيَحْكُ مَا فَعَلْتَ وَمَا صَنَعْتَ ، ومنه قول الحاذرة . . . » ثم ذكر البيت . على هذا المعنى يُصَحِّحُ ما ورد فى طبعة رسالة الغفران ، فتوضع « فتمتعى » مكان « فتمتّع » .

الناج ( حدر ) « فتربع » مكان « فتمتّع » .

المفضليات ، وطبقات ابن سلام ، والأغانى ، ورسالة الغفران ، ومسالك الأبصار ، والخزانة ، والناج ( حدر ) : « لم يربع » مكان « لم يرجع » . وفى المفضليات : « وقوله : « لم يربع » : لم يُقِمَّ ولم يَكُفَّ عن السَّير ، يقال : ربع بالمكان إذا أقام به . لم يقل أبو عكرمة فى هذا البيت أكثر من هذا ولم ينسبه ، ونسبه أحمد » .

وأورد البغدادى ( الخزانة ٣ : ٤٣٧ ) هذا البيت شاهداً على أن قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام به حيثما كان ، لا يُتَرَطَّفُ فيه زمن الربيع ، قال « فسرهُ للأنضِل فى المفضليات فقال : يقال ربع بالمكان إذا أقام به ، ولم يشترط ربيعاً ولا غيره » .

وأورد أبو الفرج هذا البيت والبيت الثالث — باختلاف رواية ألفاظٍ فيهما — على أنهما صوت من المائة المختارة ، وأن الغناء فى اللحن المختار لسعيد ابن مسجع ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز ، وفيهما لحن آخران للغريص ولا بن سريج .

٢ وَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا  
بِلَوَى عُذْبَةِ نَفْثَةٍ لَمْ تَنْفَعِ<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى<sup>(٢)</sup> : لَمْ تَقْلَعِ .

وَيُرْوَى : بِلَوَى الْبُئِينَةِ . وَاللَوَى : مَنْقَطَعُ الرَّمْلِ . وَالْبُئِينَةُ : مَوْضِعٌ .

٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكَ بِوَاضِحٍ  
صَلَّتِ كَمَا تَنْصَبُ الْغَزَالُ الْأَتْلَعِ<sup>(٣)</sup>

(١) (يا) : « لَمْ تَقْلَعِ » ، وَبِإِزَائِهَا « تَنْفَعِ » .

(يب) و (ن) : وَالْمُفْضَلِيَّاتُ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ : « لَمْ تَقْلَعِ » .

وَشُرِّحَتْ فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ بِقَوْلِهِ « رُبَيْدُ أَنَّهُ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهَا » ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا  
تُرْوَى « لَمْ تَنْفَعِ » أَيْ : لَمْ تَرْوُ .

وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : « لَمْ تَنْفَعِ » .

فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ : « بِلَوَى الْبُئِينَةِ » قَالَ « وَيُرْوَى : بِلَوَى الْبُئِينَةِ ،  
وَيُرْوَى بِلَوَى عُذْبَةٍ » . وَكَذَلِكَ هِيَ « الْبُئِينَةُ » فِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ .

وَفِي يَاقُوتَ — الْبَلَدَانِ : « الْبُئِينَةُ » ، وَيُرْوَى الْبُئِينَةُ ، مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ  
الْحَادِرَةِ « وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ » .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ كُلَّهُ سَاقِطٌ .

(٣) فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ : « يُرْوَى : وَتَطَرَّعْتُ » مَكَانَ « وَتَصَدَّقْتُ » ،  
و « آتَسَ » مَكَانَ « وَاضِحٍ » .

فِي الْأَغَانِي : « وَتَعَرَّضْتُ لَكَ فَاسْتَبْتَكَ » ، وَفِيهِ « كَمَنْصَبٍ » مَكَانَ  
« كَمَنْصَبٍ » . وَشَرَحَهَا بِقَوْلِهِ « الْمَنْصَبُ : الْمَنْصَبُ ، يُقَالُ : انْتَصَى فُلَانٌ  
أَيْ انْتَصَبَ ، وَمِنْصَةُ الْعُرُوسِ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا ، وَمِنْهُ نَصَّ الْحَدِيثُ : رَفَعَهُ  
إِلَى صَاحِبِهِ » .

وَيُرَوَّى : كَمُنْتَصٍ .

تَصَدَّقَتْ : أَعْرَضَتْ .

وَاسْتَبَنَكَ : غَلَبْتَكَ<sup>(١)</sup> عَلَى عَقْلِكَ ، صِرْتَ كَأَنَّكَ سَبِيٌّ فِي يَدِهَا .

وَالصَّلَتْ : الْأَجْرَدُ الْأَمْلَسُ .

وَالْأَتْلَع : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٤ وَبُغْلَتْنِي حَوْرَاءُ تَحْسِبُ طَرْفَهَا

وَسَنَانَ ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَذْمَعُ<sup>(٢)</sup>

وسنان : يقول كأن فيه سِنَّةٌ ، وَالسِّنَّةُ : النُّعَاسُ .

• وَإِذَا تُتَآزَرُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لِذِيذِ الْمَسْكِرِ<sup>(٣)</sup>

= والبيت مع ستة أبيات أخرى تالية في « نقد الشعر » لقدامة : ١٠ ، وقد ورد فيه « بواضح » بالحاء الممجمة ، خطأ مطبعي واضح . وقال قدامة قبل هذه الأبيات : « نعت اللفظ أن يكون ممحاً ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة ، مثل أشعار يوجد فيها ذلك ، وإن خلت من سائر النعوت للشعر ، منها أبيات من تشبيب قصيدة للحادرة الدياني ، وهي . . . » .

( ١ ) جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « غلبت » .

( ٢ ) طبقات ابن سلام : « أَوْ مُقْلَةً حَوْرَاءُ » .

نقد الشعر لقدامة : « مستهل المدمع » .

المفضليات : « قال أحمد : « حُرَّة » نعت « للحوراء » . . . والمعنى أنها حُرَّةُ الوجه كريمته » .

( ٣ ) المفضليات : « ويروى : لذيذ المَشْرَعِ ؛ ويروى : حَسَنَاءُ مَبْسُومُهَا لِذِيذِ الْمَسْكِرِ » .

يقول : مَقْبَلُهَا طَيِّبٌ كَمَا يَطِيبُ الْمَكْرَعُ فِي الْمَاءِ .

كَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا  
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ (١)

الغريض : الماء الطَّرِي من سارية سَرَتْ .

ويقال : أَدْرَتْهُ وَاسْتَدْرَتْهُ ، وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدْرُثُ .

وَأَسْجَرٌ : مَاءٌ لَمْ يَصْفُ ، يُقَالُ لِمَاءِ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفَوْا : إِنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً  
وَلِأَنَّهُ لَأَسْجَرٌ . قَالَ [ الْعَجِيرُ ] السَّلُولِيُّ (٢) :

= اللسان ( درر ) والتاج ( حدر ) : رواية البيت :

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغْبٌ بِرَابِئَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ

وهي رواية تسكاد تجعل من البيت بيتاً آخر . وفي اللسان « الثغب » :

الغدير في ظلِّ جبلٍ لَا تُصِيهِهِ الشَّمْسُ فَهُوَ أَبْرَدُهُ .

( ١ ) في حاشية الأصل ( هـ ) : « المفضل : بغريض » ، وفي المفضليات

كما ذكر — « بغريض » ، ثم فيها « وتروى : كغريض ... وتروى :  
بنزيل أزهري ... ويروى : بسيل أسجر » ، مكان : من ماء أسجر .

وفي نقد الشعر لقدامة : « تُنْفِخُهُ » مكان « أَدْرَتْهُ » . و « بنزيل  
أسجر » مكان « من ماء أسجر » .

وفي الصحاح ( درر وسجر ) : « بغريض » ، ولكن الجوهري لم ينسبه  
في الأولى ، ونسبه في الثانية إلى مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ ! وفي اللسان ( درر )  
والتاج ( حدر ) : « بغريض » .

و « أسجر » وردت في اللسان ( درر ) والتاج ( حدر ) و ( درر ) بالخاء  
المهمل ، وهو خطأ . ووردت بالجيم في ( سجر ) .

( ٢ ) « العجير » : أثبتها كاتب الأصل ( هـ ) في الحاشية . وسقطت من بقية  
النسخ . والعجير السلولي : هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة

ابن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول . ذكره ابن سلام في الطبقة  
الخامسة من الإسلاميين . وقد على عبد الملك بن مروان وله معه حديث .

غَدَتْ كَالْفَطْرَةِ السَّجَرَاءِ رَاحَتْ أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاهَا<sup>(١)</sup>

٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ بِهِ انْهِلَالُ حَرِيصَةٍ  
فَصَفَا النُّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمَقْلَعِ<sup>(٢)</sup>

(١) المفضليات : « غدت كالنطفة » .

الأغاني ( ٨ : ٢٦٢ ) ورد البيت كما يلي :

غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّفَوَاءِ تَهْوِي أَمَامَ مُجَلْجِلٍ زَجِلٍ نَفَاهَا  
وهو أحد أبيات ذكرها أبو الفرج في وصف القطاة في حديث طويل ،  
وقال إنها للعجير — فيما روى ابن الكلبي — وقد تُرْوَى لغيره .

(٢) ( يا ) و ( يب ) : « لها » مكان « به » في صدر البيت .

( يج ) و ( يش ) و ( ن ) والمفضليات والحيوان وتفسير الطبري ( ٢ : ٥٠ )  
والأزمنة والأمكنة واللسان ( حرص ) : « له » مكان « به » . وشرحها  
في المفضليات : « أي من أجله » .

تفسير الطبري ( ١ : ١٨٦ ) وأساس البلاغة واللسان ( ظلم ) : « بها »  
مكان « به » .

المفضليات والأزمنة والأمكنة : « وصفا » .

المفضليات والحيوان وتفسير الطبري ( ١ : ١٨٦ / ٢ : ٥٠ ) وخلق الإنسان  
والأزمنة والأمكنة واللسان ( حرص ) : « له » مكان « بها » في عجز البيت ،  
قال المرزوقي . « هذا رواية المفضل وغيره ، وفي رواية ابن الأعرابي :

ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ هِلَالُ حَرِيصَةٍ

قال : وهو مقلوب ، أراد : حريصة هلال ، أي : سحابة نشأت في أول  
ليلة من الشهر . والحريصة : سحابة تحمص وجه الأرض ، أي تقشر . ومعنى  
إنهلال حريصة : انصبابها . وظلمة البطاح أن تجرف إليها الطين من غيرها » .

وشرح « المقلع » في اللسان ، قال : « مصدر بمعنى الإقلاع ، مُفْعَلٌ  
بمعنى الإفساح ، قال : ومثله كثير ، مقام بمعنى الإقامة » .



ظَلَمَ : جاء في غير وقته ، يقال : أرضٌ مظلومة إذا أصابها المطر في غير وقته .

والبطاح : بطون الأودية . وانهلالها : سيلها ، يقال : انهلت السماء أي<sup>(١)</sup> سالت .

والحريصة : السحابة تقع في الأرض شديدة الوقع فتقشر وجه الأرض . فصفا النطاف أي صفا ماء النطاف أي<sup>(٢)</sup> ماء هذه السحابة بعد أن أقلت . والنطفة : الماء . يقال : أرض بني فلان أعذب أرض الله نطفة ، وقال خالد بن صفوان<sup>(٣)</sup> : مارأينا<sup>(٤)</sup> أرضاً أعذب نطفة ، ولا أقرب مسافة ،  
== وقد ورد هذا البيت في تفسير الطبري في موضعين منسوباً إلى عمرو بن قتيبة ، قال الطبري في أولهما ( ١ : ١٨٦ ) :

« ... فجعل الأرض مظلومة لأن الذي حفر فيها النوى حفر في غير موضع الحفر ، فجعلها مظلومة لوضع الحفرة منها في غير موضعها ، ومن ذلك قول ابن قتيبة في صفة غيث :

ظلم البطاح بها انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع »  
وقال الطبري في الموضع الآخر ( ٢ : ٥٠ ) :

« واستهلال المطر وهو صوت وقوعه على الأرض ، كما قال عمرو بن قتيبة :  
ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع »  
( ١ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « إذا سالت » .

( ٢ ) يش : « ماء النطاف أي » ساقطة .

( ٣ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « وقيل ... » ، « خالد بن صفوان » ساقطة . خالد بن صفوان : هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن سنان الأهم بن نُمَيْم ابن سنان بن خالد بن منقَر بن عَبِيد بن تميم . وكان أبوه صفوان ولي رئاسة بني تميم وكان خطيباً ، وشهد الحسن البصري وصيته . وعُمر ابنه نخالداً إلى أن حدث أبا العباس . وكان لَسْنَةً يَتَنَأَ خطيباً بخيلاً مطلقاً . . . وله في ذلك نوادر ( ابن قتيبة — المعارف : ٢٠٦ ) .

( ٤ ) في ( يا ) : « ما خلق الله أعذب نطفة » ، وفي ( يج ) « مارؤى » =

ولا أذل مطية ، من الأبلّة<sup>(١)</sup> ؛ قال<sup>(٢)</sup> : فقال أعرابي : فلام تُضربُ أ كباد  
الإبل إلى بيت الله العتيق ؟

٨ لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ  
غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ<sup>(٣)</sup>

لعب السيول : أى جاء<sup>(٤)</sup> من كل وجهٍ كأنَّهُنَّ يَلْعَبْنَ .  
والغَلَلُ : الماء يجرى في أصول الشجر ، والغِيل<sup>(٥)</sup> : الشجر المُلتَفّ .  
والخُرُوع : النبتُ الناعم .

٩ فَسَمِيَّ ، وَيَحْكُ ا هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ  
رُفِعَ اللِّوَاءُ بِهَا لَنَّا فِي مَجْمَعٍ<sup>(٦)</sup>

= أعذبُ نطفة « ، وفي ( ن ) : « مارأينا أعذب » .  
وفي معجم البلدان : كان خالد بن صَفْوَان يقول : مارأيت أرضاً  
مثل الأبلّة مسافة ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية ولا أربح لتاجر  
ولا أخفسي لمائد .  
( ١ ) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذى  
يدخل إلى مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة .  
قال الأصمعي : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ، ونهر بَلخ ، ونهر  
الأبلّة . ( يا قوت — معجم البلدان )  
( ٢ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « قال » ساقطة .  
( ٣ ) القرطبي ، اللسان والتاج ( غلل ) : « يُقَطَّع » .  
( ٤ ) جاء : هكذا في الأصل ( هـ ) وكذلك في ( يا ) و ( يج ) و ( ن ) .  
وفي ( يب ) : جاء . وفي ( يش ) : جاءت .  
( ٥ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « والغلل : الماء يجرى في أصول الشجر ،  
والغَيْسَل : الماء يجرى على وجه الأرض ، والغيل : الشجر المائتف » .  
( ٦ ) المفضليات وحاسة البحترى وتفسير القرطبي ومسالك الأبصار : « أنمى » =

قال : يقال : لكل غادرٍ لواء ، فيقول : هل كان مِنَّا ما يُرْفَعُ  
للنَّاسِ وَيُشْهَرُ .

١٠. إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نَزِيبُ حَلِيفَنَا  
وَنَسْكُفُ شَحَّ ففوسناً في المَطْمَعِ<sup>(١)</sup>

قوله<sup>(٢)</sup> : « لا نزيب حليفنا » يقول : لا نأتيه بأمر يريه .

١١. وَنَقِي بَأْمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا  
وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرُّمَاحَ وَنَدْعِي<sup>(٣)</sup>

= في جميع نسخ (ي) و(ن) والمفضليات وحامسة البحترى وتفسير القرطبي  
ومسالك الأبصار : « لنا بها » .

وفي المفضليات في رواية البيت « وَيُرْوَى :

فاخلى نَمَى فهل ممعت بغدرة . ويروى : فاخلى إليك فهل ممعت...  
ثم قال : « وكانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء  
ليعرفوه الناس » .

وفي الحديث الشريف : لكل غادر لواء يوم القيامة (البخارى ٤ : ١٠٤)  
أى علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس .  
تفسير القرطبي : « المجمع » .

(١) المفضليات : « وَيُرْوَى : أم هل نَبَرُّ ولا يُرَاعُ حَلِيفُنَا .  
وَيُرْوَى : أم هل نَعِفُّ ... ابن الأعرابي روى : أم هل نَبَرُّ فلا نخون » .  
حامسة البحترى : « أم هل يَبَرُّ فَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا » .  
الأشباه والنظائر للخالدين « إِنَّا نَعِفُّ وَلَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا » .

(٢) في (ي) و(ن) : هذا الشرح كله ساقط .

(٣) في الصحاح واللسان (جزر) والأشباه والنظائر ، وحاشية (يش) :  
« بصالح » مكان « بآمن » .

وضبطت « نُجِرُّ » في اللسان (جرر) « نَجِرُّ » ، وضبطت ضبطاً صحيحاً =

بآمن مالنا : بقوى مالنا وأوثقه في نفوسنا .  
والإجرار : أن يقطع الرجل الرجل ويدع الرمح فيه .  
وندعى : تقول : يا فلان .

١٢ وَنَحْوُضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
تُرْدِي النُّفُوسَ وَغَنَمُهَا لِلْأَشْجَعِ<sup>(١)</sup>

تردى : نهلك ، يقول : ذات ردى<sup>(٢)</sup> .  
وغنمها للأشجع : يقول الغنيمة<sup>(٣)</sup> لأهل الشجاعة والبأس ، أى للذى  
هو أقوى<sup>(٤)</sup> .

١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَبُوتُنَا  
زَمَنًا ، وَيَطْعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ<sup>(٥)</sup>

= في « أمن » ، قال : « وتقى بآمن مالنا أى وتقى بخالص مالنا ، ندعى : ندعو  
بأيماننا فنجعلها شعاراً لنا في الحرب » .

وفي الحزاة : « بأفضل » مكان « بآمن » قال : « وقوله : وندعى أى  
ننتسب في الحرب كما ينتسب الشجاع في الحرب فيقول : أنا فلان ابن فلان » .  
وقال ابن السكيت : « ويقال قد أجرء الرمح ، إذا طعنه وترك الرمح  
فيه ، قال الشاعر .. » ثم ذكر عجز البيت ( إصلاح المنطق : ٢٨٦ ) .

( ١ ) في المفضليات : « وروى : وكسبها للأشجع » .

( ٢ ) في ( يا ) : « يقول هى ذات ردى » .

في ( يب ) و ( ن ) سقط قوله : « يقول ذات ردى » .

وفي ( يج ) : « يقول نحوض لجة كل كرية هى ذات ردى » .

( ٣ ) في ( يب ) و ( ن ) : « الغنيمة فيها لأهل » .

( ٤ ) في ( يب ) و ( يثر ) و ( ن ) : « أقوى وأشجع » .

( ٥ ) المفضليات : « وروى : ونقيم في دار الحفظ يوتنا — وروى

= ابن الأعرابي بعد قوله : « للأمرع » يبتأ وهو :

دار الحِفاظ<sup>(١)</sup> : الدار التي لا يُقيم بها إلا من حافظ على حسبه ،  
وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف .  
والأمرع : الأرض<sup>(٢)</sup> الخِصبة ، ومثله قول [ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ]<sup>(٣)</sup> :

== وَحَلُّ بَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعٍ .  
( انظر كذلك ملحق هذا الديوان رقم ٧ ) .

وفي ديوان المعاني : — « وتقيم في دار الحِفاظ بيوتنا » .  
قال أبو هلال العسكري : والأمرع جمع لا واحد له من لفظه ؛ وكانوا  
يُسبِّحون منزله دار الحِفاظ لأنهم كانوا يقيمون فيه لقرى الأضياف وإعطاء  
الفقير وَصَلَةَ المسكين وابن السبيل .  
وأورد البيت المرزوقي ( الأزمدة والأمكنة ٢ : ١٣٠ ) غير منسوب ، وقال  
في شرحه : « فإِنَّمَا تَبَجَّحَ بِحَسَنِ صَبْرِهِ فِي دَارِ الْحِفَاظَةِ عَلَى الْعِزِّ وَالْمَنْعِ عَنْ  
الْحَرَمِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّ الظَّاعِنَ عَيْبًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ :  
بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ سَقِيمٌ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ »  
وأورده كذلك في شرحه للحماسة ( ٣ : ١١٠١ ) غير منسوب ، قال :  
« ... أَمَى بُنْتُوَا فِي دَارِ الْحِفَاظِ ، وَدَانَمُوا وَصَبَرُوا ، وَلَمْ يَنْتَقِلُوا عَنْهَا طَلِبًا لِلسَّلَامَةِ ،  
وَحِرْصًا عَلَى نَيْلِ الْخِصْبِ وَالْأَمْنَةِ . وَفِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَوْلُ الْآخَرِ :  
وَتَحَلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بِيوتُنَا زَمَنًا وَيُظْعَنُ غَيْرُنَا لِلأَمْرَعِ »  
( ١ ) في ( يا ) و ( ل ) : « دار الحِفاظ التي ... » . وفي المفضليات « قال  
الأصمعي : دار الحِفاظ التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وَصَبَرَ عَلَى  
مَا لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ... » .

( ٢ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) و ( ل ) : « السنة الخِصبة » ، وفي المفضليات :  
« الأمرع : الخصب » .

( ٣ ) زيادة من ( ي ) و ( ن ) و ( ل ) والمفضليات .

والبيت من قصيدة سلامة ( ديوانه : ١١ ) التي مطلعها :

أودى الشباب حميداً ذو التماجيب أودى وذلك شأؤ غير مطلوب

يُقَالُ مَحَبَّهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا  
 وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُهُ كُلُّ مَحْلُوبٍ  
 يقول : نَحَبَّهَا فِي دَارِ الْحِفَاطِ لِيَهَابُنَا عَدُوَّنَا ، فَهُوَ أَذْنَى لِأَنْ تَرْتَعَ<sup>(١)</sup>  
 حَيْثُ شَاءَتْ .

وَتَعَادَى : تَوَالَى .  
 وَالْبَيْكَةُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . فيقول : نَحْنُ نَقِيمُ وَإِنْ صَارَتْ إِبْلُنَا بِكَيْتَةٍ .  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ<sup>(٢)</sup> :  
 وَنَحْنُ الْحَاسِبُونَ بِيْذِي أَرَاطَى  
 نَسَفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا  
 وَمِثْلُهُ :

نَقِيمُ عَلَى دَارِ الْحِفَاطِ يَوْمُهُمْ  
 فَهُمْ خَيْرُ أَيْسَارٍ وَخَيْرُ فَوَارِسٍ<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) « لَا تَرْتَعَ » بِضَبِّطِ الْعَيْنِ بِالضَّمِّ .  
 ( ٢ ) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ . أَرَاطَى : مَكَانٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .  
 وَالْجِلَّةُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْخُورُ : الْفَزَارُ الشَّيْثَةُ الْأَبَانُ . وَتَسَفُ :  
 تَأْكُلُ . وَالدَّرِينُ : حَشِيشٌ يَابِسٌ .  
 يقول : حَبَسْنَا إِبْلُنَا عَلَى الدَّرِينِ صَبْرًا حَتَّى ظَفَرْنَا وَلَمْ يَطْمَعْ فِينَا عَدُوٌّ .  
 ( شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : ٢٤٠ ) .

( ٣ ) فِي ( يَا ) وَ ( يَب ) : « نَقِيمُ ... يَوْمَتُنَا » .  
 وَفِي ( يَج ) وَ ( يَش ) : « نَقِيمُ ... يَوْمَتُنَا » .  
 فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ٥٨ : « نَقِيمُ ... يَوْمُهُمْ » كَأَنَّهُ الْأَصْلُ هـ .  
 بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :

وَمَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعٍ

بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ سَقِيمٌ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ (١)

بسبيل : أى طريق ، يقول : لا يُسْرَحُونَ فِيهِ (٢) من الخوف لقرهم من العدو .

وَالسَّقِيمُ : الْمَخُوفُ .

وَيُشَارُ لِقَاؤُهُ (٣) : أى يُقَالُ هَذَا أَخْبَثُ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ .

فَسَمَى مَا يُدْرِكُ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ

بَاكَرَتْ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنٍ مُتَرَعٍ (٤)

(١) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : « وَيُرْوَى : بِسَبِيلِ أَغْشَبَرٍ مَا يُقَامُ بِثَغْرِهِ — وَيُرْوَى : يُشَارُ وَرَاءَهُ . وَرَوَاهُ أَبُو عَكْرَمَةَ : « سَقِيمٌ » بِكَسْرِ الْقَافِ ؛ وَرَوَى أَحْمَدُ : « سَقِيمٌ » بِفَتْحِ الْقَافِ . يَقُولُ : لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ مِنْ خَوْفِهِ وَإِنَّمَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ ... وَلِقَاؤُهُ : أَمَامَهُ ؛ وَلِقَاؤُهُ : أَيْ يُشَارُ عِنْدَ لِقَائِهِ يَقَالُ : هَذَا مَخُوفٌ فَاتَّقَوْهُ . »

(بَا) : « بِسَبِيلِ ثَغْرِ » وَلَعَلَّهُ رَوَايَةٌ ! إِذْ مِنْ مَعَانِي السَّابِلِ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَقِيلَ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ مَعْظَمُ الْمَاءِ ! (يَش) : « لِقَاؤُهُ » .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ (ي) وَ (ن) : « لَا يُسْرَحُونَ فِيهِ إِبْلَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ » . (٣) فِي (ن) : « وَيُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ أَيْ يَوْمًا إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ وَيَقَالُ هَذَا ... » .

(٤) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : « وَيُرْوَى : أُنْصَمَى مَا يَدْرِكُ . وَيُرْوَى : فَسَمَى وَيَحْكُ هَلْ مَعْتِ بِفِتْيَةٍ — غَادَيْتُ لَذَّتْهُمْ ... » . فِي نَقْدِ الشَّعْرِ لِقَدَامَةَ :

فَسَمَى وَيَحْكُ هَلْ عَمِلْتِ بِفِتْيَةٍ غَادَيْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنٍ مُتَرَعٍ فِي الْأَغَانِي : « أُنْصَمَى مَا يَدْرِكُ كَمْ مِنْ فِتْيَةٍ » . وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ أَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ : « بَكَرُوا عَلَى بِسُحْرَةٍ ... » لَحْنَيْنِ لِمَالِكٍ وَلَحْنًا لِمَكُوبَةَ .

أَذْكَنْ مُتْرَعٌ : زَقٌّ مَمْلُوءٌ (١) .

١٦ مَحْمَرَةٌ عَقِبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ  
بِمَرَى هُنَاكَ مِنْ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ (٢)

عقب الصُّبُوحِ : أى بعد الصُّبُوحِ .

قال : والأصل « بِمَرَأَى » ، ولكنه ترك الهمز .

يقول : وبمنظر من الحياة (٣) وَمَسْمَعٍ حَسَنٍ .

١٧ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ  
يَبْكُونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تَرْفَعْ (٤)

١٨ بَكَرُوا عَلَى إِسْحَرَةٍ فَصَبَّحَتْهُمْ  
مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مَشْعَعٍ (٥)

---

(١) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : هذا الشرح ساقط .

(٢) فى المفضليات : « و يروى : قَسَمُ بِمَرَأَى فى الحياة و مسمع » .  
(يش) : « عقب الصباح » سهو من الناسخ إذ انه فى الشرح بعده أثبتتها  
« عقب الصُّبُوحِ » .

(٣) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « بمنظر من الحياة حسن و مسمع حسن » .  
(٤) هذا البيت مكتوب فى الأصل (هـ) فى الحاشية ، وفوقه كلمة « زيادة » ؛  
وهو غير موجود فى النسخ الأخرى .

وفى المفضليات : « وروى غيره [ أى غير المفضل ] قبل : « بكرُوا عَلَى  
بسحرة » هذا البيت وهو : « متبطحين على الكنيف . . » .

(٥) فى المفضليات : « كَدَمِ الْغَزَالِ » قال : « و يروى : كدم الذبيح » .  
والعاتق : العتيقة .



عائق : خَرَّ (١) عتيقة .

كَدَمِ الذَّبِيح : يقول : كأنها دَمُ دَابَّةٍ ذَبِيحٍ (٢) ، فدمه طرى .  
والمُشْعَشَع : المُرَقَّق بالماء .

١٩ وَمُعَرَّضٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ  
عَجَلْتُ طَبِخَتُهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ (٣)  
المعرّض : اللحم الذي لم يبلغ نُضْجَهُ (٤)

( ١ ) ( يا ) و ( يب ) و ( يش ) و ( ن ) : « خرة » .

( ٢ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « ذُبِج » بالبناء المجهول .

( ٣ ) في المفضليات : « وروى ابن الأعرابي : وَجَيْشٌ تَغْلِي المَرَاجِلُ  
تَحْتَهُ — يَعْنِي مَرَّجَلًا تَجِيشٌ بِالْفَتْحِ » .

( يا ) ، ( يب ) ، ( يج ) ، ( ن ) : « ومعرّص » بالصاد المهملة .

( ٤ ) في ( يج ) : هذا الشرح ساقط .

في ( يا ) و ( يب ) و ( يش ) و ( ن ) : هذا الشرح مُدْخَجٌ في شرح البيت  
الذي يليه .

في حاشية الأصل ( هـ ) فوق البيت في أعلى الصفحة : « المُعَرَّصُ الذي  
لم يُبَالِغْ في إنضاجه ، فاضطرب في أخذ النار منه ، من قولهم : أعرض الولدانُ  
إذا اضطرعوا فلم يسكنوا . ومنه : بَرَّقَ عَرَّاصٌ ، كثير اللمعان . ومنه :  
عَرَّصَةَ الدار ، لأن الصبيان يعرصون فيها ، أي يضطرعون . ومنه : رجع  
عَرَّاصٌ ، أي مضطرب » .

فكانه هذا الشرح يشير إلى الرواية الأخرى : « ومُعَرَّصٌ » بالصاد  
المهملة .

وَلَدَى أَشْعَثُ بَاذِلٍ لَيْمِينِهِ :

قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ ، لَمْ يَتَوَرَّعْ<sup>(١)</sup>

يقول : أشعث من القتيان يبذل يمينه لجوعه<sup>(٢)</sup> ، أى يحلف .

لم يتورّع : لم يَكْفُفْ عن اليمين ، مضى عليها<sup>(٣)</sup> .

وَمُسَهَّدِينَ مِنَ السَّكَلَالِ بَعَثْتَهُمْ

بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلْمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) فى المفضليات : « باسط » مكان « باذل » . وشرحه بقوله : « الأشعث : المضرور ، أصله من شعث الرأس . وقوله : باسط ليمينه أى باذل لها يخلّف من الجهد والضّرّ لِيُطْعِمَهُ ، يقول : قد أنضجته ولم يَنْضَجْ » .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : سقطت « لجوعه » .

(٣) فى (يا) : « لم يكفه الورع عن اليمين ومضى عليها » .

فى (يب) و (ن) : « لم يكفه عن اليمين ورّع ومضى عليها » .

فى (يج) : « لم يكفه عن اليمين ورّع بل مضى عليها » .

(٤) فى المفضليات : « بعد السكلال » فى عجز البيت مكان « بعد الرقاد » .

قال « ويروى : ومهجدين على السكلال . ويروى : بعد الرقاد . ويروى : إلى قلائص أرباع » .

ورواه أبو العلاء فى الفصول والغايات برواية أخرى ، قال : « ودواء المسيماء

أن يقطع حبل ذراعها ... وقال الحادرة الديانى :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ السَّكَلَالِ كَأَنَّهُمْ

هَيْمٌ مُّقْطَعَةٌ جِبَالِ الْأَذْرُعِ »

وهذا المعجز هو عجز البيت التالى .

المُسَهَّد : المنوع من النوم . يقول : جاؤا كالأين فلم أدعهم ينامون (١) .  
بعثهم إلى سَواهِم ظَلَع ، والساهم : الضامر ؛ والظَلَع : التي تشنكى  
أيديها وأرجلها .

٢٢ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا  
هِنِمًّا مُقَطَّعَةً حِجَالِ الْأَذْرُعِ (٢)

الرِّمُّ : الشحم .  
وأودى به السفار : ذهب به ، يقال : ثوبٌ قد أودى أى قد تهيأ  
للذهاب ؛ ومثلٌ من الأمثال للشيء إذا ذهب : أَوْدَى دَرِمٌ ؛ وأنشد  
للأعشى ميمون (٣) :

\* كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ (٤) \*

(١) في جميع نسخ (ى) و (ن) : « فلم أدعهم أن يناموا عنه » .  
(٢) في (ن) : هذا البيت وجميع الشرح بعده ساقط .  
في الفضليات : شرح هذا البيت بقوله : « أى ذهب السفار بلحومها  
وشحومها ... قال أحمد : قوله فتخالها هيناً مُقَطَّعَةً أى كأنها مقطعة العروق  
ما تقدر على المشى » .

(٣) في جميع نسخ (ى) سقط قوله « للأعشى ميمون » .  
(٤) صدر البيت :

\* وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ \*

وهو الثانى والثلاثون من قصيدة للأعشى (رقم ٤ في ديوانه) يمدح بها قيس  
ابن معد يكرب ، وشرحه فى اللسان : « أى لم يهلك مَنْ سَعَيْتَ لَهُ » . وقال  
كذلك : « قال المؤرِّج ، فُقِدَ كما فُقد القارظ العَنَزَى فصار مثلاً لكل من  
فُقد ... قال ابن جبيب : كان دَرِمٌ هذا هرب من الشَّعْمان فطلبه ، فأخِذَ ،  
فأتى فى أيديهم قبل أن يصلوا به ؛ فقال قائلهم . أودى درم ؛ فصارت مثلاً » .  
وانظر كذلك جمع الأمثال للميدانى ٢ : ٣٢١ — ٣٣٢ .

وأصل هذا المثل أن دَرِمَ بنَ دُبِّ بنِ مُرَّةٍ<sup>(١)</sup> بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ -  
ويقال : درم بن دُبِّ من بنى أسعد بن همام بن مُرَّةٍ بن ذهل بن شيبان -  
كان قُتِلَ ، فلم يُودَّ ولم يُبَيَّأ به<sup>(٢)</sup> فقال قائل : أودى دَرِمٌ ؛ فصارت مثلاً لما  
لم<sup>(٣)</sup> يُذْرَكَ به .

والهَيْام<sup>(٤)</sup> : أن يأخذ الإبلَ شئاً يشبه بالحصى من شهوة الماء فتشرب  
ثم لا<sup>(٥)</sup> تَرَوِي ، فإذا أصابها ذلك فُصِدَ لها عِرْقٌ ليخفَّ الداء عنها  
وترد<sup>(٦)</sup> . قال الأعشى ميمون<sup>(٧)</sup> :

\* . . . ولم يَفْطَحْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُحَالِ<sup>(٨)</sup> \*

( ١ ) في جميع نسخ (ى) : « دُبِّ بن ذهل » ، سقطت « مُرَّة » ؛ وكذلك  
سقطت في اللسان ( درم ) ودبّ : هو ابن مُرَّة بن ذهل ( انظر جهرة أنساب  
العرب لابن حزم : ٣٠٥ - ٣٠٦ ) .

( ٢ ) لم يَأْ بَ : أَبَاتُ فلاناً بفلان : قتلته به .

( ٣ ) في جميع نسخ (ى) : « لا » مكان « لم » .

( ٤ ) في حاشية الأصل ( ه ) : « يقال منه هيامة » .

( ٥ ) ( يا ) : « ولا » .

( ٦ ) في جميع نسخ (ى) : « ويرد » .

( ٧ ) في الأصل ( ه ) : « الأعشى بن ميمون » وهو خطأ واضح وفي

جميع نسخ (ى) : « الأعشى » حسب .

( ٨ ) في الأصل ( ه ) تحت كلمة عُبَيْد : « اسم بَيْطَار » . ثم في الهامش :

« أوله : لم يعطف على حوار » ، وهذا البيت من الخفيف وهو :

لَمْ تَعْطِفْ عَلَى حَوَارٍ وَلَمْ يَفْطَحْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُحَالِ

وهو البيت العشرون من قصيدة الأعشى ( رقم ١ - ديوانه ) التي يمدح  
بها الأسود بن المنذر اللخمي .

٢٣ تَحْدُ الْفَيَافِي بِالرُّحَالِ وَكُلُّهَا

يَعْدُو بِمَنْخَرِ الْقَمِيصِ سَمِيدَع<sup>(١)</sup>

٢٤ وَمِطْيَةٍ حَمَلَتْ رَحْلَ مِطْيَةٍ

حَرَجٍ تَتَمُّ مِنَ الْعِشَارِ بِدَعْدَع<sup>(٢)</sup>

حَمَلَتْ ظَهْر<sup>(٣)</sup> مِطْيَةٍ : يقول : سِرْتُ عَلَى إِبِلٍ<sup>(٤)</sup> فكلما انحسر بعير أو مات<sup>(٥)</sup> أو قام حَوَلْتُ رَحْلَهُ عَلَى آخِر .

( ١ ) هذا البيت مكتوب في الأصل ( هـ ) في الهامش ، وهو ساقط من سائر النسخ ، وقد ورد البيت في ( ل ) مع شرحه بين قوسين ، وجاء في شرحه هناك وفي ( امتياز ) ما يلي « الوخد : بين العنق والتقريب . السميدع : الجمل الشجاع ؛ وجعله منخرق القميص لمعالجته الأسفار » .

وورد في ( ل ) « العوافي » بدل « الفيافي » و « يغدو » بدل « يعدو ... » .  
والتصحيح من الأصل ( هـ ) ومن المفضليات .

وفي المفضليات : « ويروى : مُتَوَسَّدِي أَيْدِي نَجَائِبَ كُلِّهَا — يعدو .. » .  
( ٢ ) في الأصل ( هـ ) في الهامش : « وَتَتَمِّسِي مِلْعِشَارٍ » إشارة إلى أنها رواية أخرى بدل « تَتَمُّ مِنَ الْعِشَارِ » .  
وفي المفضليات : « ويروى : حَمَلَتْ ظَهْرَ مِطْيَةٍ . وَيُرَوَّى هَيْمًا أَضَرَّ بِهَا السَّفَارُ فَكُلَّهَا — حَرَجٌ » .

في الحيوان ٦ : ٣٥٨ : « كَلَّفْتُ » مكان « حَمَلْتُ » .

وفي المفضليات والحيوان : « تَتَمُّ » بالنون .

( ٣ ) في جميع النسخ الأخرى : « رَحْلَ » . لم يخرج في الشرح في ( هـ ) رواية الأصل « رَحْلَ » ، وإنما اختار « ظَهْرَ » وهي رواية أخرى وردت في المفضليات انظر الحاشية السابقة ) .

( ٤ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « نَحْنُ عَلَى إِبِلٍ » .

( ٥ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « أَوْ مَاتَ » ساقطة .

والحَرْج : الطويلة على الأرض (١) .

و « تُتَمُّ من العنار بدع » قال : كانت الإبل في الجاهلية إذا عَثَرَتْ  
قِيلَ لها : دَغْ دَغْ ، وَلَعَا ، لُتِمَّ وَتَنَمَّى (٢) . قال عبد الرحمن (٣) : حَدَّثَنَا  
عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطائِفِيُّ (٤) قَالَ : كُرِّهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ :  
دَغْ دَغْ ، وَقِيلَ قُولُوا : اللَّهُمَّ ارْفَعْ وَاثِقْ .

٢٥ وَمُنَاخِرٌ غَيْرِ تَنِيَّةٍ عَرَسَتْهُ

قَعِنَ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ (٥)

( ١ ) في ( ل ) و ( امتياز ) زيادة بين قوسين بعد قوله « الأرض » وهي :  
( تشبهاً بسرير الميت ) .

( ٢ ) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) بعد تنمى : « فلما جاء الإسلام  
كُرِّهَ ذلك » .

تم : من التميمة ، أى تُتَوَذَّ . كُتِمِي : ترتفع وتهض .

( ٣ ) في ( يب ) و ( ن ) : قال عبد الرحمن بن أخي الأصمعي .

وفي ( يا ) و ( يج ) : قال الأصمعي : حدثنا محمد بن مسلم ...

في ( ن ) : حدثني عمي أبو سعيد عبد الملك بن قُريب .

( ٤ ) محمد بن مسلم بن سنين ( وقيل سوينس ، سوسن ، سيس ، سوير )  
الطائفي المكي ، من المحدثين ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، قال ابن عدى :  
لم أجد له حديثاً منكرأ . قيل مات سنة سبع وسبعين ومائة . ( خلاصة تهذيب  
الكامل ، وتهذيب التهذيب ) .

( ٥ ) قال الجوهري في الصحاح : تأيا أى توقّف وتمكث ، تقديره :  
تعباً . يقال : ليس منزلكم هذا منزل ثنية أى منزل تلبّث وتجبّس ، قال  
الحويدرة : ( البيت ) .

يقال : مالى فى هذا<sup>(١)</sup> المكان ثنية أى مكث .  
 قمن : خلىق أن يكون به الحدثن والوحشة ، ويقال : فلان قمن بأن  
 يفعل ذلك أى خلىق ، وأنشد :

\* أو ترحلون فإننا منكم قمن \*  
 أى خلقاء أن نلحق بكم .  
 ونابى المضجع : يقول : لا يطمئن فيه<sup>(٢)</sup> .

٢٦

عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ

خَاطِي البَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ<sup>(٣)</sup>

= والبيت فى اللسان ( بضع ) وفيه « غير تبينة » وهو خطأ ، وأخطأ المصحح  
 فى تعليقه عليه ؛ وفى ( وسع ) غير منسوب وفيه « تأنية » وهو خطأ كذلك ؛  
 وفى ( قن ) قال : وشاهد قن بالكسر قول الحويدرة ، ثم ذكر البيت .  
 قال ابن السكيت : « ويقال : قد تأيئت ، إذا تلبثت وتحبست ، وليس  
 مثلكم هذا بمنزل ثنية ، أى بمنزل تلبثت وتحبست . . . وقال الحويدرة . . . »  
 البيت ( إصلاح المنطق : ٣٣٦ ) .

( ١ ) « هذا » : سقطت فى جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) .  
 ( ٢ ) فى ( يا ) و ( يب ) و ( يمج ) و ( ن ) : « ونابى المضجع : غير مطمئنه » .  
 وفى ( يش ) : « لا يطمئن مضجعه » .  
 ( ٣ ) فى الأصل ( هـ ) : « كفى » مكان « رأسى » وفوقها « الصواب : رأسى » .  
 فى ( يا ) و ( يب ) و ( يمج ) و ( ن ) : « كفى » .  
 فى ( يش ) : رأسى .

شروح سقط الزند : « بادى النواشر لحمه لم يدسّع » .  
 وقال البطليوسى فى شرح السقط قبل هذا البيت : « يصف رجلاً سار حتى  
 أضعفه السَّفر وأبلى جسمه ، فلما عرسوا للراحة رمى إليه وُضين رَحله  
 لينام عليه ، فظن أنه قد رَمى إليه بحشية ووسادة ، لحسن موقعه منه ، وأنه  
 أغناه عن توسد ذراعيه ؛ كما قال الحويدرة . . . » ثم ذكر البيتين .

الخلاطى : الممتلىء .

والبضيع : اللحم ، وهو اسمٌ وحدّه ، كما قيل : دَخِيس .

ويقال : دَسَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا دَفَعَ بِهَا ، وَقَصَمَهَا : إِذَا بَلَعَهَا ؛

فيقول : هذا لا تمتلىء عروق يده من الدم وإنما تمتلىء عروق (١) يد

الشيخ ، كما قال :

\* باجرةٌ عُرُوقُهُ مِنَ الْغَضَنِ (٢) \*

فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ

٢٧

قَدْ بَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُقَطَعْ (٣)

فاتر : أى قد فتر .

وأحمر : يعنى ساعده .

ومثلُ « قديان متى . . » (٤) قولُهُم : قد انقطعت رِجْلِي غير أنها معي .

(١) عبارة « يده من الدم وإنما تمتلىء عروق » مكتوبة في الأصل ( هـ )  
على الهامش تنمة للجمله .

وهي مثبتة كذلك في جميع نسخ ( ي ) ولكنها في ( ن ) ساقطة . فالعبارة  
في ( ن ) : « فيقول هذا لا تمتلىء عروق يد الشيخ كما قال . . » .

(٢) في جميع نسخ ( ي ) : « بادرة » مكان « باجرة » . وفي ( ن ) :  
« بارزة » وفي اللسان ( بضع ) : « قال ابن برئى : ساعد خايطى البضيع ،  
أى ممتلىء اللحم قال الحاددة . . . » ، أى عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لأن  
ذلك إنما يكون للشيوخ .

(٣) في جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) وشروح سقط الزند : « عنى » مكان  
« منى » .

في مسالك الأبصار : « أحمر فانى » .

(٤) ( يش ) : « قد بان عنى غير أن لم يقطع » .



فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفْنَاتُهَا  
أَثَرًا كَمَفْتَحِ الْقَطَا لِلْمُضْجَعِ (١)

يريد كأن موضع ثَفْنَاتِهَا موضع قطاً ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

---

(١) في جميع نسخ (ى) و (ن) والمفضليات ومسالك الأبصار :  
« لِسَمِّهِ نَجْعٌ » .

وفي المفضليات : « وَيُرْوَى : وَلَهَا بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفْنَاتُهَا — أَثَرٌ » قال :  
« ثَفْنَاتُهَا : رُؤُوسُ ذِرَاعِهَا فِي رُؤُوسِ سَاقِهَا ، وَرُؤُوسُ السَّاقَيْنِ فِي رُؤُوسِ  
الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا . وَمَفْتَحُ الْقَطَا : حَيْثُ يَفْحَصُ فِي الْأَرْضِ لِبَيْضِهِ . وَإِنَّمَا  
جَعَلَ آثَارَ ثَفْنَاتِهَا كَأَفْحِصِ الْقَطَا لَصَغَرِهَا لِأَنَّ نَجَائِبَ الْإِبِلِ تَصْغُرُ ثَفْنَاتُهَا » .

وفي المفضليات : ٦٣ ، جاء بعد هذا البيت بيتان آخران هما :  
وَتَقَى إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تَزُجِرْ بِهِ تَتَرَفَّعْ  
وَمَنَاعَ ذِعْلِبَةٍ تَخْبُ بَرَاكِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ  
وقد ذكر أن البيت الأول في رواية ابن الأعرابي جاء بعد قوله :  
« بَدْعِدَعٌ » . ثم قال : « وَآخِرُهَا فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ : كَمَفْتَحِ الْقَطَا لِلْمَوْقِعِ » .  
وَآخِرُهَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَفَعَتْ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرٌ » .  
( انظر كذلك ملحق هذا الديوان رقم ٧ ) .

## تخرج

### القصيدة الثالثة ( العينية )

المفضليات ( شرح الأنبارى : ٤٨ — ٦٣ ) : ١ — ١٣ ، بيت زائد ، ١٤ —  
١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ — ٢٨ ، بيتان زائدان .

طبقات ابن سلام ( ١٥٥ — ١٥٦ ) : ١ — ٤ .

نقد الشعر لقدامة ( ١٠ ) : ٣ — ١٨ ، ١٥ ، ٨ ، ٦ .

الأغاني ( ٣ : ٢٦٨ ) : ١ — ١٨ ، ١٥ ، ٣ ، ١ .

مسالك الأبصار ( ٩٦ — ٩٧ ) : ١ — ٩٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٠ .

٢٨ — ٢٥ ، ٢١ .

مجموعة المعاني ( ٥٠ ) : ١٠ — ١٣ .

تاج العروس ( حدر ) : ٦٦٥ ، ١ .

\* \* \*

( ١ ) الأغاني ٣ : ٢٧١ ( صدره فقط ) ، رسالة الغفران : ٢٧٤ ، الخزانة

٤٣٧ : ٣ .

( ٥ ) اللسان والتاج ( درر ) .

( ٦ ) الصحاح ( درر ) غير منسوب ، و ( سجر ) نسبة إلى متمم بن نويرة ،

اللسان ( درر ) و ( سجر ) غير منسوب ، والتاج ( درر ) و ( سجر ) .

( ٧ ) الحيوان ١ : ٣٣١ ، تفسير الطبري ( ١ : ١٨٦ و ٢ : ٥٠ ) منسوب فيهما

إلى عمرو بن قبيصة !! وخلق الإنسان : ٨٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٩

غير منسوب ، وأساس البلاغة ( حرص ) ، واللسان والتاج ( ظلم ) و ( حرص ) .

- (٨) تفسير القرطبي ٤ : ٢٥٦ غير منسوب ، اللسان والتاج ( غلل ) .
- (٩) حماسة البحترى : ١٤١ ، تفسير القرطبي ٤ : ٢٥٦ غير منسوب .
- (١٠) حماسة البحترى : ١٤١ ، الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٠ .
- (١١) إصلاح المنطق : ٢٨٦ (العجز فقط ، غير منسوب) ، الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٠ ، شروح سقط الزند : ٩٦٩ ، الصحاح ( جرر ) غير منسوب ، اللسان والتاج ( جرر ) ، والخزانة ٢ : ٣٨٨ .
- (١٣) ديوان المعاني ٢ : ١٨٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٠١ غير منسوب ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٤ و ١٣٠ غير منسوب فيهما ، شروح سقط الزند : ٩٦٨ .
- (١٤) الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٣٠ غير منسوب .
- (٢١) الفصول والغايات : ٤٥٢ .
- (٢٤) الحيوان ٦ : ٣٥٨ .
- (٢٥) إصلاح المنطق : ٣٣٦ ، الصحاح ( أيا ) ، اللسان ( بضع ) و ( دسع ) و ( قن ) و ( أيا ) ، والتاج ( بضع ) و ( أي ) .
- (٢٦) شروح سقط الزند : ٦٠٠ ، اللسان ( دسع ) و ( بضع ) ، والتاج ( بضع ) .
- (٢٧) شروح سقط الزند : ٦٠٠ .

وقال الحادرة أيضاً ، وهي أصمعية<sup>(١)</sup> :

أظاعنة ولا تُودُّعنا هِنْدُ لَتَحْزُننا ، عَزَّ التَّصَدُّفُ وَالْكُنْدُ

أى ما أَشَدَّ ما بَخِلت !

والتَّصَدُّفُ : الميل عما تُحِبُّ إلى ما تُكْرَهُ ، والمرأة الصَّدُوف : التى تُمِيلُ وجهها عن زوجها عند الجماع .

والْكُنْدُ : الكُفْر والجُحود ، ومنه ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أى جاحد لنعمته كافر ؛ وبه سُمِّيتِ كِنْدَةُ<sup>(٣)</sup> ، وأنشد<sup>(٤)</sup> للأعشى :

فَمِطْطَى تَمِطْطَى بِصُلْبِ الْفَوَادِ وَصُولِ حِبَالٍ وَكِنَادِهَا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) أشار أبو الفرج فى أغانيه ( ٣ : ٢٧٤ — ٢٧٥ ) إلى خبر هذه القصيدة ، وذكر ستة أبيات منها ، وفيها خلاف كبير فى الترتيب والألفاظ عما فى هذا الديوان ( انظر ملحق هذا الديوان رقم : ٢ ) .

ولم أجدها فى الأصمعيات المطبوعة .

( ٢ ) سورة « العاديات » ، آية : ٦ .

( ٣ ) قبيلة كِنْدَةَ ، من قبائل زيد بن كهلان ، قال ابن دريد : « وكندة من قولهم : كَنَدَ نعمة الله عز وجل ، أى كفرها ، ومن قول الله جلَّ ثناؤه ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ والله عزَّ وجلَّ أعلم » ( الاشتقاق : ٣٦٢ ) .

( ٤ ) ( يش ) : « قال الأعشى » .

( ٥ ) فى جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « وَوَصَّالِ حَبَلٍ » .

والبيت ، كما هو فى الأصل ، من قصيدة للأعشى ( ديوانه رقم ٨ بيت ٣ ) يعدح فيها سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ الْحَمِيرَى .

٢ وَشَطَّتْ لِسْنَايَ إِلَى الْمَزَارِ وَخَلَّتْهَا مُفَقَّدَةً ، إِنَّ الْحَيِبَ لَهُ فَقْدٌ<sup>(١)</sup>  
يقال : نأيتُه وأنايتُه بمعنى . أى مثلها يستبين فَقْدُهُ<sup>(٢)</sup> .

٣ فَلَسْنَا بِحِمَالِي الْكَشَاحَةِ بَيْنَنَا لِيُنْسَيْنَا الدَّحْلَ الضَّغَائِنُ وَالْحَقْدُ

الكشاحة : العدوَّة والبُغْض ، يقال : فلان كاشح ، أى عدو .  
ويقول : إذا أصابت القريبَ منا نكبةً ربنا عليه ، وتحلَّت الضغائن  
من قلوبنا . [معنى البيت أنه لا يقعد عن نصر ذويه وإن كانوا كاشعيه]<sup>(٣)</sup> .

٤ فَلَا فُحْشٌ فِي دَارِنَا وَصَدِيقِنَا وَلَا وَرْعُ النَّهْيِ إِذَا ابْتَدَرَ الْمَجْدُ

يقول : لا نفحش إذا كُنَّا في أهلنا ، ولا نفحش على صديقنا .  
والورْعُ : الجبان الهَيُوب ؛  
فيقول : إذا ابْتَدَرْنَا الْمَجْدَ لَمْ نَبْتَدِرْهُ وَنَحْنُ نَهَايَهُ ، أى نحن مُتَقَدِّمُونَ فِيهِ .  
[الورْعُ : الجبان ، والوضعُ والوصعُ والضوعُ طيورٌ يُشَبَّهُ الْجَبَانُ بِهَا ،  
قال الشاعر :

\* تَبْكِي بَوَاكِيهِ أَرْبَابِ الضَّيْعَانِ \*

أراد جمع ضوع<sup>(٤)</sup> ] .

• وَإِنَّا سِوَاهُ كَهْلُنَا وَوَلِيدُنَا لَنَا خُلُقٌ جَزَلٌ شَمَائِلُهُ جَلْدٌ<sup>(٥)</sup>

- ( ١ ) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « لِسْنَاكَ ... وَخَلَّتْهَا » .  
( ٢ ) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : هذا الشرح جميعه ساقط .  
( ٣ ) ما بين قوسين من حاشية فى الأصل ( هـ ) .  
( ٤ ) ما بين قوسين من حاشية فى الأصل ( هـ ) .  
( ٥ ) فى ( يش ) بإزاء كلمة « ووليدنا » حرف « خ » وفى الحاشية « غلامنا »  
يعنى أنها فى نسخة أخرى .

يقول : نحن كلنا حلماء ، غلامنا مثل كهفنا .

لنا خلقُ جَزَلٌ : أى جسيم <sup>(١)</sup> .

والشَّامِلُ : الأخلاق والطبائع .

والجلدُ : المتين <sup>(٢)</sup> القوى .

٦ وَإِنَّا لَيَغْفِيُ الطَّامِعُونَ بَيوتَنَا

إذا كَانَ عَوْصًا عِنْدَ ذِي الْحَسْبِ الرَّفْدُ <sup>(٣)</sup>

الرَّفْدُ : العَوْنُ والعَطِيَّةُ ، يقول : إذا كَانَ الرَّفْدُ مُعْتَصِماً غير سهل المخرج بَذَلْنَا وَأَعْطَيْنَا .

٧ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ فَأَتَىٰ جَهَنَّمَ مَكَاسِبَ فِي يَوْمِ الْحَفِظَةِ لِلْحَمْدِ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « جسيم ضخم » .

( ٢ ) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « المُسِنَّ » .

( ٣ ) فى (يش) بإزاء كلمة « الطامعون » حرف « خ » ، وفى الحاشية « الطامعون » ، يعنى أنها فى نسخة أخرى .

( ٤ ) فى هذا البيت إقواء أو إبطاء ، و « الإقواء : اختلاف حركة الروى فى قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً ... » (الخطيب التبريزى ، كتاب الكافى فى العروض والقوافى ، ص : ١٦٠) .

وتختلف هذه المصطلحات أحياناً فى دلالاتها ، ومن العروضيين من يسمي هذا العيب « إكفاء » وهو المصطلح الذى استعمله اليزيدى فى شرحه البيت . وذهب التبريزى إلى أن « الإكفاء » : « إختلاف حرف الروى فى قصيدة واحدة ، وأكثر ما يقع ذلك فى الحروف المتقاربة الخارج ، مثل قوله :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ  
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صُقَعٍ ،

وقيل هو كالإقواء ... » (المصدر السابق : ١٦١) .

أَتَى؟ : أى كيف؟ وهذا البيت مُكْفَأً<sup>(١)</sup>.

٨ أَلَا هَلْ أَتَى ذُبْيَانُ أَنْ رِمَاحَنَا بِكُشْيَةٍ عَالَتْهَا الْجِرَاحَةُ وَالْحَدُّ<sup>(٢)</sup>

عَالَتْهَا : أى شَقَّتْ عَلَيْهَا ، وعَالَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

وَالْحَدُّ : أى حَدًّا مَا لَقِيتَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الشَّرِّ .

٩ فَأَثْنُوا عَلَيْنَا ، لَا أَبَا لِإِيَّكُمْ ، بِإِحْسَانِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ<sup>(٤)</sup>

وَيُرْوَى : « بِأَحْسَابِنَا »<sup>(٥)</sup> .

إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ : أى هو من السرور فكأنه قد أُعْطِيَ الْخُلْدُ ،  
قال : وإنما أراد قول أَبِي بِنِ هُرَيْرٍ<sup>(٦)</sup> :

---

( ١ ) فى جميع نسخ ( ي ) هاتان الجملتان ساقطتان .

وفى ( ن ) : « اعلم أن هذا البيت مكفأ » . وفى ( ل ) . « هذا البيت مكفأ » .

( ٢ ) كشية : مضبوطة بضم الكاف فى الأصل ( هـ ) وفى ( يا ) و ( يب )

و ( يج ) ، وفتح الكاف فى ( ن ) ، وتركها الشنقيطى فى ( يش ) دون ضبط .

ولم أجدها فيما رجعت إليه من المصادر .

( ٣ ) فى ( يا ) و ( يب ) و ( يج ) و ( ن ) : « عليه » ساقطة .

( ٤ ) فى ( يا ) : « بأحسابنا » . وفى ( يب ) : « بإحساننا » . وفى ( يج )

و ( ن ) « بإحساننا » بوضع فتحة فوق الألف وكسرة تحتها ووضع نقطة تحت

الباء ونقطة فوقها ، للدلالة على الروايتين معاً ، وزاد فى ( ن ) أن كتب فوقها

كلمة « معاً » .

وفى الحيوان : « بإحساننا » .

وفى البيان والتبيين ، والوساطة ، وتمام النون : « بأحسابنا » .

وفى الكامل والإنصاف وخزانة البغدادى ٣٧٨:١ و ٣٠٣:٢ « بأفعالنا » .

( ٥ ) فى ( يا ) و ( يج ) و ( ن ) هاتان الكلمتان ساقطتان .

( ٦ ) فى جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « هَرَم » .

فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَهْلَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنَ الْحَدِيثِ مَهَالِكٌ وَخُلُودٌ<sup>(١)</sup>

يقول : من الحديث ما إذا حَدَّثَ به هَلَاكُ أَهْلِهِ مِمَّا<sup>(٢)</sup> عليهم فيه من العار ، ومنه ما هو سُورٌ لأهله .

١٠ بِمَحْسِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا لِنَتَمَنَّعَ سَبَى الْحَيِّ إِذْ كُرِهَ الرَّدُّ<sup>(٣)</sup>

إِذْ كُرِهَ الرَّدُّ : يقول : إذا كان رَدُّهم مكروهاً<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في (يب) و (يش) و (ن) : « وإذا . . . » .

وفي الحيوان : وقال الغنوي :

فَإِذَا بَلَّغْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنَ الْحَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودٌ

وفي هامشه أنها في بعض الأصول : « بلغتم أهلكم » و « مهالك وخلود »

وانظر أيضاً : الكامل للمبرد ١ : ٣٢٩ .

(٢) في (ن) : « لما » .

(٣) في الأغاني : « كَمَعَطَفِينَا » في الصدر . وعجز البيت :

لِتَتَمَنَّعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذْ بَلَغَ الْجِلْدُ

وفي معجم البلدان (كفافة) : « كَمَجْسِنَا » . . . و « لِتُورَدَ أُخْرَى الْحَيْلِ

إِذْ كُرِهَ الْوَرْدُ » .

والكفافة : ماء صارت به وقعة بين فزارة وبنى عمرو بن تميم ، ذكره

ياقوت واستشهد عليه بيت الحادرة .

وأورد أبو الفرج في أغانيه ذكر هذا اليوم وستة أبيات من هذه القصيدة ،

وفيه قبل هذا البيت بيت غير موجود في الديوان ، هو :

وَنَحْنُ مَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَفَتْ مَرَاغِي الدَّلَا حَتَّى تَضْمَنَهَا نَجْدُ

( وانظر أيضاً رقم : ٢ في ملحق هذا الديوان ) .

(٤) في جميع نسخ (ي) هذا الشرح جميعه ساقط . وفي (ن) الشرح

ساقط كذلك ومكانه : « هذا البيت ظاهر » .



١١ بِمَحْبِسِ ضَنْكِ وَالرُّمَاحِ كَانَهَا دَوَالِي جَرُورٍ بَيْنَهَا سَلْبٌ جَرْدٌ  
الضنك: الضيق .

والدوالي: الأرشية التي يُدلى بها، يُجرُّ بها<sup>(١)</sup> .  
والجرور: التي لا تخرج دلوها إلا بجمل<sup>(٢)</sup> .  
والسلب: شيء تقتل منه الأرشية<sup>(٣)</sup> .  
وجرد: قد تمحصت<sup>(٤)</sup> وذهب زئبرها<sup>(٥)</sup> .

١٢ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى أُشْرِقَتْ بِنَفُوسِهَا وَزَيْنَ مَظْلُومٍ دَوَابِرَهَا وَرَدُّ  
أُشْرِقَتْ: أَغِصَّتْ، يقال: شَرِقَ بَرِيقُهُ: أَيْ غَصَّ بِهِ .  
ومظلوم: دَمٌ فَجِرَ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَمْ يَكُنْ أَدْرَكَ<sup>(٦)</sup>، يريد أنها خاضت<sup>(٧)</sup>  
فيه دوابرُها وهي مآخير حوافرها .

(١) (ن): «ويجرُّ بها» .

(٢) (ج) الجُرُور من الركايا والآبار: البعيدة القعر... التي يُسْتَقَى منها على  
بعير، وإنما قيل لها ذلك لأن دلوها تُجرُّ على شفيرها لبُعْد قعرها. (اللسان).  
(٣) السلب: ضرب من الشجر ينبت متناسقاً... وهو من أجود  
ما يُتَّخَذُ منه الجبال (اللسان) .

(٤) تمحص: مَحِصَّ الْجَبَلُ يَمْحِصُ مَحْصاً، إِذَا ذَهَبَ وَبَرُّهُ حَتَّى  
يَمْحِصَ (اللسان) .

(٥) الزئبر: بكسر الزاي والباء، ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز  
(اللسان) ويقصد هنا وَبَرُ الْجَبَالِ (الأرشية) .

(٦) مظلوم: كل ما أمجَلته عن أوانه فقد ظلمته، فهو مظلوم . ومنه  
المظلوم: اللبن الذي يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ (اللسان) .

(٧) (ي) في جميع النسخ الأخرى غير الأصل: «أخاضت فيه دوابرُها» ،  
والبارتان صحيحتان .

وَوَرَدٌ : أَحْمَرُ .

١٣ نَصَبٌ سِرَاعًا بِالْمَضِيقِ عَلَيْهِمْ وَتُثْنِي بِطَاءٍ لَا تُحْسُ وَلَا تَعْدُو<sup>(١)</sup>

نَصَبٌ سِرَاعًا : أَيْ تُحْدَرُ حَذْرًا ، وَهَذَا مِنْ سُرْعَتِهِمْ .

وَتُثْنِي بِطَاءٍ : أَيْ غَيْرِ مَنْكَشَفَةٍ لَا تَرِيدُ الْفِرَارَ ، أَيْ هِيَ تُقَطُّ إِذَا انْتَنَتْ .

١٤ إِذَا هِيَ شَكَّ السَّمِيرَى نُحُورَهَا وَخَامَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ أَقْحَمَهَا الْقَدْ<sup>(٢)</sup>

شَكَّ : انْتَظَمَ .

وَخَامَتْ : جَبْنَتْ<sup>(٣)</sup> وَكَرِهَتْ ، يُقَالُ : خَامَ بَنُو فُلَانٍ عَنْ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَرِهُوا الْإِقْدَامَ عَلَيْهِمْ .

وَالْقَدْ : السَّوْطُ . قَالَ<sup>(٤)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أُنْشِدْنَا عُمَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ<sup>(٥)</sup> :

---

( ١ ) فِي الْأَغَانِي : « تَكْرَهُ » مَكَانَ « نَصَبَ » ؛ وَ « فِي الْمَضِيقِ » ، وَ « مَا تَخْبُ » مَكَانَ « لَا تُحْسُ » .

وَفِي الْأَصْلِ ( هـ ) فِي الْهَامِشِ : « لَا تَخْبُ » بِإِزَاءِ « لَا تُحْسُ » .

وَفِي ( يَش ) : « لَا تَخْبُ » وَفِي شَرْحِهِ : « وَيُرْوَى : تُحْسُ » .

وَحَسَّ الدَّابَّةُ يَحْسُهَا : حَمَلَهَا فِي السَّيْرِ . وَجَيْشُ الْفَرَسِ : إِذَا أَسْرَعَ ( اللِّسَانِ )

( ٢ ) فِي الْأَغَانِي : « أَتْعَمَهَا » مَكَانَ « أَقْحَمَهَا » .

وَفِيهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ يَتَغَيَّرُ مَوْجُودٌ فِي الدِّيْوَانِ ، هُوَ :

عَلَى حِينٍ شَالَتْ وَأَسْتَحَفَّتْ رَجَالَهُمْ جَلَائِبُ أَحْيَاءٍ يَسِيلُ بِهَا الشَّدُّ

( ٣ ) ( ن ) : « جَبْنَتْ » سَاقِطَةٌ .

( ٤ ) ( يَاءٌ ) وَ ( يَب ) وَ ( ن ) : مِنْ « قَالَ » إِلَى « يَنْقَطِعُ » سَاقِطٌ .

( ٥ ) ( يَج ) وَ ( يَش ) : يَتَغَيَّرُ الشَّعْرُ سَاقِطٌ .

أَعْبَتْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَوِّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُمَوِّنُ قِدَّهُ يَنْقَطِعُ  
 ١٥ سَوَالِفُهَا عَوْجٌ إِذَا هِيَ أَذْبَرَتْ لِكَرْ سَرِيعٍ فَهِيَ قَابِعَةٌ حُرْدُ  
 سَوَالِفُهَا عَوْجٌ إِذَا هِيَ أَذْبَرَتْ عَنْ الْقَوْمِ . يُقَالُ : فِيهَا تَهَيُّؤٌ لِلدَّيْلِ  
 لَا تَقَرُّ<sup>(١)</sup> فَهِيَ قَابِعَةٌ .

حُرْدُ : أَدْخَلَتْ أَيْدِيَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تَمُدَّهَا لَتَمْضَى . قَالَ عَنَتْرَةُ<sup>(٢)</sup> :  
 إِذَا تَقَعَّ الرُّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ تَأَخَّرَ قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ  
 وَقَالُوا : قَبِعَ فِي ثَوْبِهِ إِذَا التَفَّ فِيهِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ<sup>(٤)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا عَمِي<sup>(٥)</sup>  
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : تَسَلَّمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَجَابَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟  
 فَسَكَتَ ، فَقَالَ<sup>(٦)</sup> : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقَمْفُذِ .

---

( ١ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) : « لَا تَقَرُّ » سَاقِطَةٌ . وَفِي ( ل ) وَ ( اِمْتِياز ) :  
 « لَا تَقَرُّ » بِالْقَافِ .

( ٢ ) دِيَوَانُهُ ص : ٦١ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاةُ بِمَنْسَكِيهِ تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ

( ٣ ) فِي ( يَب ) وَ ( يَج ) وَ ( يَش ) وَ ( ن ) : هَذِهِ الْعِبَارَةُ كَالهَا سَاقِطَةٌ .

( ٤ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) : « حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ... » .

( ٥ ) فِي ( ن ) : « حَدَّثَنَا عَمِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ

أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ » .

( ٦ ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْآخَرَى عَدَا الْأَصْلِ ( هـ ) : « فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ » .

## نخرج

### القصيدة الرابعة ( الدالية )

الأغاني ( ٣ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ) : بيت زائد ، ١٠ ، بيت زائد ، ١٤ ،  
٩٠١٣ .

\* \* \*

( ٩ ) البيان والتبيين ٣ : ٣٢٠ ، الحيوان ٣ : ٤٧٥ ، عيون الأخبار ٣ : ١٦١  
( غير منسوب ) ، كامل المبرد ١ : ٣٢٩ ( غير منسوب ) ، الوساطة :  
٣٤٠ ، طبقات النحويين واللغويين : ١٠ ، الإنصاف : ٧٧ ، شرح التبيان  
١ : ٣١٩ ، الخزانة ١ : ٣٧٨ و ٢ : ٣٠٣ ( غير منسوب فهما ) .  
( ١٠ ) معجم البلدان ( كفاية ) .

وَقَالَ الْحَادِرَةُ أَيْضًا :

- ١ أَمْسَتْ مُخَيَّئَةً صَرَّمَتْ حَبْلِي وَنَأَتْ، وَخَالَفَ شَكْلُهَا شَكْلِي <sup>(١)</sup>  
 ٢ وَعَدَا الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا إِلَّا تَلَاقَيْنَا عَلَى شُغْلٍ <sup>(٢)</sup>  
 عَدَّتْ <sup>(٣)</sup> الْعَوَادِي : صَرَفَتْ <sup>(٤)</sup> الصوارف عن زيارتها إِلَّا أَنْ نَلْتَقِيَ  
 وَنَحْنُ عَلَى شُغْلٍ .

( ١ ) في جميع نسخ (ي) و(ن) : هذا الشرح بعد البيت : « صَرَّمَتْ حَبْلِي : يقول : قطعت وصلى . وخالف شكلها شكلي : يقول : خالف نجارها نجاري وأمرها أمري . وقال بعضهم : نجار ( بكسر ) وبعضهم نُجَار ( بضمها ) . قال : ومممت خبر بن الصَّمْبِيل يقول :

نُجَارٌ لَا أُرِيدُ بِهِمْ نِجَارًا

أى ضرب لا أريد بهم غيره . والنَّجْر مثل النجار ، يقال : فلان كريم النجار أى الحَلَقَةُ والقَدْر .

في (ل) : هذا البيت هو الثانى فى القصيدة ، وقُدِّم عليه البيت الذى يليه .  
 ( ٢ ) فى الأصل ( هـ ) و ( ن ) : « وَعَدَا الْعَوَادِي » . وفى ( ل ) و « امتياز » : « وَعَدَى » . والتصحيح من جميع نسخ (ي) ففيها : « وعدا » . وفى الأصل ( هـ ) : « أَنْ لَا يَلَاقِينَا » . وفى ( ن ) : « إِلَّا تَلَاقَيْنَا » مضبوطة بالشكل . وفى ( ل ) : « إِلَّا تَلَاقِينَا » . والتصحيح من جميع نسخ ( ي ) فقد وردت فيها « إِلَّا تَلَاقِينَا » مضبوطة بالشكل ، وهو ما يقتضيه السياق وما يدعمه الشرح الذى بعده .

( ٣ ) فى جميع نسخ ( ي ) : « عدا » . وفى ( ن ) : « عَدَّ » . وفى ( ل ) و ( امتياز ) : « عدى » .

( ٤ ) فى جميع نسخ ( ي ) و ( ن ) : « صرفت » .

٣ وَدَجَاهُمْ يَوْمَ الدَّوَارِ كَمَا يَرْجُو الْمُقَامِرُ نَيْلَ الْخَصْلِ<sup>(١)</sup>

الدوار : نُسْكٌ كان<sup>(٢)</sup> لأهل الجاهلية يطوفون حوله ، يقول : رجا<sup>(٣)</sup>  
أن يلقاهم يوم الدوار حين يطوفون<sup>(٤)</sup> بالنسك .  
ونَيْلُ الْخَصْلِ : أى كما يرجو الذى قُرَّ<sup>(٥)</sup> أن يدور له<sup>(٦)</sup> القمر .

٤ وَأَقْدَمَ عَرَفَتَ لَثَنَ نَأَتٍ وَتَبَاعَدَتِ أَلَا تُلَاقِيهَا سِنِي الْحِجْلِ<sup>(٧)</sup>

العرب تقول : لا أفعلُ ذلكَ سِنَّ الْحِجْلِ . والحِجْلُ : الضَّبُّ الصغير  
مذ<sup>(٨)</sup> حين تنفقه عنه البيضة ثم ما بلغَ فِسْنَهُ لا تُحَوَّلُ<sup>(٩)</sup> ، ويعيش مائتي  
سنة وثلاثمائة<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) (ل) : « ورجاؤُهُمْ » .

الْحِجْلُ فى النضال الخطر الذى يُخاطرُ عليه ، وتُخاضُ للقوم : تراهونوا .

(٢) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « كان » ساقطة .

(٣) (ن) : « رجا » .

(٤) (يب) و (يج) و (يش) و (ن) : « يطيفون » .

(٥) (ن) : « أى كما يرجو المقامر أن يدور له القمر » .

(٦) (يب) : « له » ساقطة .

(٧) الْحِجْلُ : ولد الضَّبِّ ، والضَّبُّ يُكَنَّى أبا حِجْلٍ . وقولهم

فى المثل : « لا آتيك سنَّ الْحِجْلِ » : أى أبداً ، لأن سنَّها لا تسقط أبداً حتى  
يموت (اللسان — حجل) .

وحكى اللجبانى عن المفضل : لا آتيك سِنِي حِجْلٍ (اللسان — سن) .

(٨) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « من » .

(٩) فى جميع نسخ (ى) و (ن) : « لا تحرك » .

(١٠) فى (ل) : هذا الشرح كله ساقط ، ومكانه : « يقال : لا أنمله سِنِ

الْحِجْلِ ، لأن سنَّه لا يثبت » .

• فِيئِي إِلَيْكَ فَأَتَيْتُ رَجُلًا لَمْ يُخْزِنِي حَسْبِي وَلَا أَصْلِي  
فِيئِي إِلَيْكَ : أى تباعدى عني <sup>(١)</sup> .

٦ أَدْعُ الْفَوَاحِشَ أَنْ أُسَبَّ بِهَا وَشَرَّيْكَهَا فَكَيْفَ هُمَا أَقْلِي  
الْقَلَى <sup>(٢)</sup> : البغض ، يريد أنه يكره الفواحش طبعًا . قال الفضل  
ابن العباس <sup>(٣)</sup> ( ابن عتبة بن أبي لهب ) <sup>(٤)</sup> :

٧ كُلُّهُ لَهْ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقَلَيْكُمْ وَتَقُولُونَا  
وَوَجَدْتُ آبَائِي لَهُمْ خُلُقٌ عَفُ الشَّمَائِلِ غَيْرُ ذِي دَخَلٍ  
قوله <sup>(٥)</sup> : غير ذى دخل يقول : أنا غير مدخول ؛ يقال : رجل فيه  
دَخَلٌ ورجلٌ مدخول إذا كان فيه عيب .

( ١ ) ( يا ) و ( ل ) : هذا الشرح كله ساقط .

( يب ) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى تباعدى عني وارجعني إليك » .

( يج ) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ارجعني إليك وتباعدى عني » .

( يش ) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ارجعني يقول تباعدى عني » .

( ن ) : « فَيئِي إِلَيْكَ أى ساعدى وارجعني إليك » تصحيف .

( ٢ ) في سائر الأصول : هذا الشرح جميعه ساقط .

( ٣ ) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، أمته آمنة  
بنت العباس بن عبد المطلب ، وهى لأمّ ولدٍ سوداء ، ولذلك يقول الفضل  
وأنا الأخضرُ من يعرفني أخضر . الجلدة فى بيت العرب  
من يساجلنى يساجل . ماجداً يملأ الدلو إلى عقد الكرب  
ولقبه الأخضر اللهى . ذكره المَرْزَبَانِي ( معجم الشعراء : ٣٥ و ٣٠٩ )  
ووصفه بأنه شاعر خبيث متمكّن . وبينه هذا من قصيدته المشهورة .

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا

( ٤ ) ما بين قوسين مكتوب فى حاشية الأصل ( ه ) .

( ٥ ) فى ( ل ) هذا الشرح كله ساقط .

٨ لو تَصَدَّقِينَ لَقُلْتَ إِنَّهُمْ صَبَرُوا عَلَى الْمَجْدَاتِ وَالْأَزْلِ  
النَّجْدَةِ<sup>(١)</sup> : القتال والشدة .

وَالْأَزْل : الضيق ؛ أَيْ يُحْبَسُونَ فِي الْمَكَانِ<sup>(٢)</sup> فَلَا يَسْرَحُونَ ؛ يَقُول :  
إِذَا ابْتَلُوا صَبَرُوا .

٩ وَعَلَى الرِّزِيَّةِ مِنْ نَفْسِهِمْ وَتَلَاتِلِ اللَّزْبَاتِ وَالْقَتْلِ<sup>(٣)</sup>  
الرِّزِيَّةُ : الْمُصَابُ<sup>(٤)</sup> فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ .  
وَالْتَلَاتِل : الزَّلَازِل .

وَاللَّزْبَات : الْأَزْمَنَةُ الشَّدَادُ ؛ يُقَال : نَزَلَتْ بِالنَّاسِ لَزْبَةٌ : أَيْ جُوعٌ وَشِدَّةٌ .

١٠ هَلَّا سَأَلْتَ إِذَا هُمْ احْتَمَلُوا فَتَحَوُّوا لِخَطِيطَةٍ مَحَلٍّ<sup>(٥)</sup>  
الْخَطِيطَةُ : أَرْضُ بَيْنِ أَرْضَيْنِ مَطِيرَتَيْنِ وَقَدْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ . وَالْمَحَلُّ :  
الْجَدْبُ .

١١ يُعْيِي الرُّعَاءَ بِهَا مَسَارِحَهُمْ وَجَهَتْ مَرَاتِعُهَا عَنِ الْبُزْلِ  
جَهَتْ<sup>(٦)</sup> : لَمْ تَطْمَئِنَّ ؛ يَقُول : الْبَازِل لَا تَجِدُ بِهَا مَا

( ١ ) فِي ( ل ) : هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ سَاقِطٌ .

( ٢ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ ( ن ) : « فِي الْمَكَانِ الضَّيِّقِ . . . » .

( ٣ ) اللَّزْبَات : « يُقَال : أَصَابَتْهُمْ كَرْبَةٌ ، يَعْنِي شِدَّةُ السَّنَةِ وَهِيَ الْقَحْطُ

. . . وَالْجَمْعُ : اللَّزْبَات ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ » ( اللِّسَان — لَزَب ) .

( ٤ ) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ عِدا الْأَصْلِ ( ه ) : « الْمَصَابَةُ » .

( ٥ ) فِي ( يَا ) وَ ( يَب ) وَ ( يَج ) وَ ( ن ) : « وَتَحَوُّوا » .

( ٦ ) فِي ( يَش ) قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا يَلِي : « وَرُؤْيَى : تَعْنِي الرِّهَاءَ

بِهَا مَسَارِحَهُمْ » .



١٢ إِذْ لَا يُدْأَسُ الشَّاءُ وَلَا نَهْطًا الضَّعِيفَ إِرَادَةً الْأَكْلِ (٢)

١٣ وَيَنْفُسُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا نَظَرَ الْفَوَارِسُ عَوْرَةَ الرَّجُلِ  
المُضَافِ (٣) : الْمُلْجَأُ .

وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ .

١٤ الْمُقْبِلِينَ نَحْوَرَ خَيْلِهِمْ حَدَّ الرُّمَاحِ وَغَبِيَّةَ النَّبْلِ (٤)

أصلُ الْغَبِيَّةِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، ثُمَّ كُلُّ دَفْعَةٍ مِنْ نَبْلٍ أَوْ خَيْلٍ

= وَفِي (يَب) وَ (ن) « يُعْنِي الرِّعَاءَ بِهَا مَسَارِحُهُمْ : أَيْ لَا يَجِدُونَ بِهَا مَسْرَحًا لِإِبْلِهِمْ . جَفَتْ . . . » .

وَفِي (يَج) : « جَفَتْ مَرَابِعُهَا أَيْ لَمْ تَطْمَئِنَّ ، يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْأَرْضُ تُنْبِي الرِّعَاءَ لَشِدَّةِ جَدِّهَا فَلَا يَجِدُ الْبَازِلَ بِهَا مَا يَأْكُلُ » .

( ١ ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ عدا الْأَصْلِ ( هـ ) : « يَجِدُ . . . يَأْكُلُ » .

( ٢ ) فِي ( ن ) بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ : « مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ » .

( ٣ ) فِي ( يَا ) وَ ( يَب ) وَ ( ن ) : هَذَا الشَّرْحُ جَمِيعُهُ سَاقِطٌ . وَفِي ( ن ) مَكَانَهُ : « مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا ظَاهِرٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ » .

( ٤ ) فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ : ٥٤ ، أورد ابن السكيت عن أبي عمرو هذا

البَيْتَ هَكَذَا : « وَالْمُقْبِلُونَ صُدُورُ » مَكَانَ « الْمُقْبِلِينَ نَحْوَرَ » وَ « جَدَّ الرُّمَاحِ » بِالْجَمِّ مَكَانَ « حَدِّ الرُّمَاحِ » . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْدَهُ بَيِّنَاتٌ آخَرُ غَيْرُ وَارِدٍ فِي هَذَا الدِّيَوَانِ هُوَ :

أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمُنِهِمْ يَتَهَاطَلُونَ تَهْطَلِ النَّمْلُ

( وَانْظُرْ أَيْضًا مُلْحَقَ هَذَا الدِّيَوَانِ رَقْمَ ١٠ ) .

فِي ( ل ) : « غِيَّةٌ » وَتَكَرَّرَتْ فِي الشَّرْحِ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ ظَاهِرٍ .

أَوْ شَتْمٌ فَهِيَ غَبِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةَ (١) :

إِذَا اسْتَهْلَكْتُ عَلَيْهَا غَبِيَّةً أُرْجَتُ مَرَايِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢) : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ (٣) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بَعْلِي عِلْمٌ . قِيلَ (٤) : وَمَا عِلْمُكَ ؟  
قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ الْعَنْزَ يُحِبُّ الْبَقْلَ وَتَكْرَهُ الْوَبْلَ ، وَأَنَّ شَرَّ الْغَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ  
النَّبْلِ ، وَأَنَّ شَرَّ النِّسَاءِ الْحُمَيْرَاءِ الْحَيَاضِ وَالسَّوِيدَاءِ الْمِعْرَاضِ (٥) .

نَمَّ شِعْرُ الْحَادِرَةِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .  
كَتَبَهُ عَلَى بْنِ هَالَلٍ ، حَامِدًا لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى نَبِيِّهِ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

( ١ ) هذا البيت رقم ٧٧ من قصيدته البائية المشهورة ( ديوانه ص ٢٠ ) ،  
وُشْرَحَ هُنَاكَ بِقَوْلِهِ : « اسْتَهْلَالٌ : شِدَّةٌ وَقَعَ الْمَطَرُ حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتَهُ . غَبِيَّةٌ :  
أَيُّ مَطَرٍ غَلِيظٍ . وَقَوْلُهُ : أُرْجَتُ أَيُّ بِالطَّبِّيبِ . وَالْعَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَقَوْلُهُ :  
حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ أَيُّ أَخْشَابِ الْكِنَاسِ » .

( ٢ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ .

( ٣ ) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْبَارِكِ ، مَوْلَى الْمَنْصُورِ ، بَغْدَادِي .  
كَانَ صَاحِبَ الْمَدَائِنِ الْعَتَابِي وَرَاوِيَهُ . وَكَانَ شَاعِرًا ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ ابْنُ النَّدِيمِ  
عِدَّةَ كُتُبٍ مِنْ تَأْلِيْفِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦ ، وَيُقَالُ سَنَةَ ٢٥٨ .

( ٤ ) فِي جَمِيعِ نَسَخِ ( ي ) وَ( ن ) : « قِيلَ لَهُ » .

( ٥ ) ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ ( تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ : ٥٤ ) هَذَا الْبَيْتَ وَيُنَاتِ بَعْدَهُ  
غَيْرَ مَذْكُورٍ فِي هَذَا الدِّيَّوَانِ ( انْظُرْ رَقْمَ ١٠ فِي الْمُلْحَقِ ) وَأَثْبَتَ الْأَسْتَاذُ امْتِنَازَ  
فِي طَبْعَتِهِ بَيْنَا آخِرَ بَعْدِ هَذَا الْبَيْتِ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بَعْضِ الْمَعَاجِمِ ( انْظُرْ رَقْمَ ١٠  
فِي مِلْحَقِ هَذَا الدِّيَّوَانِ ) .

الزيادات

الشعر المنسوب إلى الحادثة



قال الحادرة يذكر انتصار قومه في إحدى المواقع<sup>(١)</sup> :

(١) أورد أبو الفرج خبر هذا الشعر في أغانيه (ج ٣ ص ٢٧٢ — ٢٧٤) فقال : « نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يذكر عن أبيه :

أن جيشاً لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذوآب بن غالب من عَقِيل ثم من بني كعب بن زبيعة ، وعبد الله بن عمرو من بني الصَّمُوت ، وعَقِيل بن مالك من بني نُمَيْر ، وهم يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة ومن معهم من مُحارب ، وكانوا يومئذ معهم ؛ فنذرت بهم بنو ثعلبة فركب قيس بن مالك المحاربي الحَصَيفي وجُوَيْة بن نصر الجرهمي أحد بني ثعلبة ، للنظر إلى القوم . فلما دَنَوْا منهم عرف عَقِيل بن مالك النُمَيْري جُوَيْة بن نصر الجرهمي ، فناداه : إلى يا جُوَيْة بن نصر فإن لي خبراً أسره إليك . فقال : إليك أقبلت لكن لغير ما ظننت . فقال له : ما فعلت قلوب ؟ — يعني امرأته — فقال : هي في الظُّعْن أسراً ما كانت قطه وأجملته . ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه واختلفا طعنتين ، فطعنه جُوَيْة طعنة دَقَّتْ صُلْبَهُ ، وانطلق قيس بن مالك المحاربي إلى بني ثعلبة فأنذرهم ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، فهزمت بنو نُمَيْر وسائر بني عامر ، ومات عَقِيل النُمَيْري ، وقتل ذوآب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصَّمُوت ، فقال الحادرة في ذلك :

\* كَانَ عَقِيلًا فِي الضَّحَى حَلَقَتْ بِهِ \*

(الآيات)

قال : وفي هذه الواقعة يقول خدّاش بن زهير :

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمْنَا إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ جَسْر : قبيلة من محارب . قال : وهذا اليوم يُعْرَفُ يَوْمُ شَوَاحِط .

- ١ كَانَ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَقَتْ بِهِ  
وطارت به في الجوِّ عَنْقَاءَ مُغْرِبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ وَذِي كَوْمٍ يَدْعُوكُمْ آلَ عَامِرٍ  
لَدَى مَعْرَكٍ سِرْبَالُهُ يَتَصَصَّبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السُّيُوفِ فَأَسْلَمُوا  
أَخَاهُمْ وَلَمْ يَعْطِفَ مِنَ الْخَيْلِ مُرْهِبٌ<sup>(٣)</sup>
- ٤ وَسَلَّمْ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَوْتَ عَامِرٌ  
لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الْأَسِنَّةِ أَحْدَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) وطارت به في الجوِّ : قال أبو الفرج : « وَرُويَ : وطارت به في  
الاشُّوح ، وهو الهواء » .

وعنقاء مُغْرِبٌ : أغرب الفرس في جَرِيهِ ، وهو غاية الإكثار . وعنقاء  
مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعنقاء مُغْرِبٌ على الإضافة ، طائر عظيم يبعد في طيرانه  
... وفي الحديث : طارت به عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ أى ذهبت به الداهية ( اللسان  
— غرب ) .

(٢) السربال : القميص والدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال ...  
وقيل في قوله تعالى ﴿ سَرَّابِيلٌ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ ﴾ إنها القميص ... وأما قوله  
تعالى ﴿ وَسَرَّابِيلٌ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ ﴾ فهي الدروع اللسان —  
سربل ) .

(٣) مرهب : لعله اسم رجل منهم .

(٤) الأحذب : الصعب . ومنه : حالة حدباء : صعبة شديدة ، وسنة حدباء :  
شديدة . وحَدَبُ الشتاء : شدة برده . ومنه قالوا : آلة حدباء للنعش .

• إِذَا مَا أَظَلَّتْهُ عَوَالِي رِمَاحِنَا  
تَدَلَّى بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهُبٌ<sup>(١)</sup>

٦ عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتُ كَأْنِهَا  
قَوَادِمُ نَسْرِ بَرْ عَنَنْ مَنَكِبٌ<sup>(٢)</sup>

---

(١) النَّهْدُ : الارتفاع والإشراف ، والنهد في نمت الحيل : الجسم  
المشرف .

الْجُزَارَةُ : البدان والرُّجُلان والعنق ؛ وإذا قيل في الفرس : ضخم  
الجُزَارَةُ ، فإنما يريدون غَلَطَ يديه ورجليه وكثرة عصبهما ، ولا يريدون  
رأسه لأنَّ عَظْمَ الرَّأْسِ في الحيل هُبْنَةٌ (اللسان) .

الْمِنْهَبُ : الفرس السريع الفائق في العدو كأنه ينهب الغاية والشَّوْطُ  
(اللسان) .

(٢) الصَّلَا : ما عزَّيَمَ الذَّنْبُ وَرِثَالَهُ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَالصَّلَوَانُ  
مُكْتَنِفٌ الذَّنْبُ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مَوْصِلِ الْفَخْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وقال الحادرة في «يوم الكُفافة» (١) :

١ وَنَحْنُ مَمْنَعَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَفَتْ  
مَرَايَ الْمَلَا حَتَّى تَصْنَمَهَا نَجْدٌ (٢)

\*\*\*

٢ عَلَى حِينِ شَالَتْ وَاسْتَخَفَّتْ رِجَالَهُمْ  
جَلَائِبُ أَحْيَاءٍ يَسِيلُ بِهَا الشَّدُّ (٣)

(١) هذان البيتان من قصيدة الحادرة «الدالية» ، وقد مرّت في هذا الديوان . ولكنهما لم يردا فيها كما جاءت في الديوان ، وإنما أوردتها أبو الفرج في أغانيه (٣ : ٢٧٤) مع أربعة أبيات أخرى وردت في الديوان في القصيدة نفسها ، ولكنها تختلف اختلافاً كبيراً في الأغاني عما هي في الديوان ترتيباً وألفاظاً .

قال أبو الفرج في خبر هذه القصيدة مع الأبيات الستة :

« وقال أبو عمرو : خرج خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة ومن بني ثعلبة بن سعد وهو يريد غزو بني عبّس بن بغيض ، فلقوا جيشاً لبني تميم على ماء يقال له «الكُفافة» وتيم في جمع سعد والزّباب وبني عمرو ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، وهزمت تميم وأجفلت ، وهذا اليوم يقال له «يوم الكُفافة» فقال الحادرة في ذلك :

ونحن ممنعا ...

كَمَـطَطَفِنَا يَوْمَ الْكُفَافَةِ خَيْلَنَا  
عَلَى حِينِ شَالَتْ ...

وخاصت عن الأبطال أنما القيد  
وثنى بطاء ما تحب ولا تعدو  
فأثموا علينا لا أبا لايسكم  
إذا هي شكّ السمهرى نحوورها  
تكرّ سراعاً في المضيق عليهم  
بإحساننا إن الشاء هو الخلد



للحادرة<sup>(١)</sup> :

- ١ وَمُنْشَقُّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ  
إِذَا لَاحَتْ الظُّلُمَاءُ نَارٌ تَوَقَّدُ
- ٢ قَى لَا يَنَالُ الزَّادَ إِلَّا مُعْذِرًا  
كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمَحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ

---

( ١ ) البيتان منسوبان إلى الحادرة في الأشباه والنظائر للمخالديين ٢ : ٢٦٨ .

وقال الحادرة<sup>(١)</sup> :

فَقُلْتُ تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ ، فَإِنِّي لِدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنِينَ مُزَرَّدُ<sup>(٢)</sup> ١

( ١ ) نسب محمد بن حبيب ( ألقاب الشعراء : ٣٠٨ — ٣٠٩ ) هذا البيت إلى الحادرة ، قال : « ومُزَرَّدٌ بنِ ضَرَارٍ ، وهو يزيد ، وإنما زَرَّدَهُ قول الحادرة . . » وذكر البيت .

وأراني العلامة الجليل الأستاذ محمود محمد شاكر نسخة خطية مصورة في مكتبته من كتاب « النسب الكبير » لابن الكلبي ونسخة من مختصره باسم « مختصر جهرة ابن الكلبي » وفيهما نسبة هذا البيت إلى الحادرة وأنه قاله ليزيد بن ضرار فسمي يزيد به مُزَرَّدًا .

وهذا البيت منسوب لمزرد نفسه في ديوانه : ٧٠ ، وفي الشعر والشعراء ١ : ٢٣٢ والأغاني ( ساسي ) ٨ : ٩٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٩٢ ، والاشتقاق : ٢٨٦ ، والإصابة ٦ : ٨٥ .

وفي الديوان ، والشعر والشعراء ، والمؤتلف والمختلف ، بيت قبله ، وفيها أن مزردًا قال البيتين يصف زُبْدَةَ .

( ٢ ) « عبيد » مكان « يزيد » : في الديوان ، والشعر والشعراء ، والأغاني ، والإصابة .

« عمير » : في الاشتقاق .

« لدرد الشيوخ » : في الشعر والشعراء ، والإصابة .

« لشُعُتْ الموالى » : في المؤتلف والمختلف .

« في الشباب مزرد » : في الإصابة .

وشرح ابن دريد في الاشتقاق قوله « تَزَرَّدُهَا » قال : أى اَزْدَرَدَهُ . ابتلعه .

دُرْدُ : جمع أدرد وهو الذى سقطت أسنانه .

وقال الحادرة يهجو زبّان بن سيار<sup>(١)</sup> :

تَرَكَتَ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ

وَأَنْتَ لِفَيْكِ فِي الظُّلَمَاءِ هَادٍ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ورد خبر هذا البيت والبيتين اللذين يليانه في المفضليات ص: ٤٨—٤٩ قال : « إنه ( الحادرة ) خرج هو وزبّان بن سيار يصطادان ، فاصطادا صيداً فجعلاً يُضْمَّهَان ، وجعل زبّان يشتوى ويأكل ، وهما في الليل ، فقال الحادرة : تركت رفيق رحلك ( البيت )

فقد ذلك عليه زبّان ، ثم إنهما أتيا غديراً فتجرّد الحادرة ، وكان له متكبان ضخمان ، وكان حادر الخلقّة ، وإنما مُعِيّ الحادرة بيت قاله زبّان بن سيار محبباً له عن شعر قاله فيه :

ذكرت اليوم داراً هيجتني ( البيتين )  
فقال زبّان :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِينَ رَمَعَاءُ تُنْقَضُ فِي حَاطِرٍ  
عَجُوزِ الضَّفَادِعِ قَدْ حَدَّرْتَ تَطِيفَ بَهَا وَلَدَةَ الْحَاضِرِ  
أَيُّ أَنْكَ مُشْتَهَرٌ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَخَدَّرَهُ زَبَّانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،  
فَسَمِعِي الْحَادِرَةَ بِهِ .

غير أنه في مكان آخر من المفضليات ( ص : ١٠٥ — ١٠٦ ) يُنسَبُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى غَيْرِ الْحَادِرَةِ ، قَالَ : « أَبُو شَيْبَةَ : مُلَيْطُ بْنُ الْمُثَرِّمِيِّ وَهُوَ الَّذِي هَجَا زَبَّانُ بْنُ سِيَارَ بْنَ عَمْرِو فَقَالَ :

غَشِيتَ الْيَوْمَ دَاراً هَيْجَتْنِي ( البيتين )  
وقد أورد هنا « غشيت » مكان « ذكرت » .

وانظر أيضاً الأغاني ج ٣ ص : ٢٧٠ — ٢٧١ ، وأول هذا الديوان .  
( ٢ ) في حاشية الأصل ( هـ ) : « رفيق جارك » ، وأرى الصحيح « رحلك » .

وقال أيضاً بهجوه (١) :

- ١ ذَكَرْتُ الْيَوْمَ دَارًا هَيَّجَتْنِي
- لِزَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ رِثْمٍ
- وَمَقْلُوقٍ عَلَيْهِ الْفَرَمُ يَجْرِي (٢)

---

(١) انظر التعليق رقم ١ في الصفحة السابقة ، ففيه خبر هذين البيتين ،  
والخلاف في نسبتهم إلى الحادرة ، وفروق الرواية .

(٢) الفرم : انظر اللسان ( فرم )

وقال<sup>(١)</sup> :

- ١ وَتَقَى إِذَا مَسَتْ مَنَاخِمَهَا الْحَصَى  
وَجَمًّا وَإِنْ تُزْجَرُ بِهِ تَتَرَفَّعُ
- ٢ وَمَتَاعِ ذِعْلَبَةٍ تَخْبُ بِرَاكِبٍ  
مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

وقال<sup>(١)</sup> :

- ٣ وَحَلَّ بِحَيْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ  
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعٍ

( ١ ) ورد هذان البيتان في المفضليات (ص : ٦٣) في قصيدة الحادرة العينية بعد قوله :

\* فترى بحيت توكتات ثفنائها \*

قال : « وروى غيره (أى غير المفضل) هاهنا بيتين » ( وذكر البيتين السابقين ) . ثم قال بعد البيت الأول : « أراد تتقى وترتفع في سيرها . هذا البيت في رواية ابن الأعرابي بعد قوله : « بدعدع » .

( ٢ ) في المفضليات (ص : ٥٨) أن هذا البيت رواه ابن الأعرابي في قصيدة الحادرة العينية بعد قوله :

ونقيم في دار الحفاظ يوتنا زمناً ويظعن غيرنا للأمرع

قال الحادرة يهجو زبّان بن سيّار الفزاري<sup>(١)</sup> :

لِعَمْرَةٍ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طُلُولُ

تَقَادَمَ مِنْهَا مَشْهُرٌ وَمُحِيلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) أورد أبو الفرج في أغانيه (٣ : ٢٧١ — ٢٧٢) خبر هذا الشعر

فقال : « نسخت من كتاب ابن الأعرابي قال : حدثني المفضل قال :

كان الحادرة جارا لرجل من بني سُلَيْم ، فأغار زبّان بن سيّار على إبله فأخذها ، فدفعها إلى رجل من أهل وادي القُرَى يهودي ، وكان له عليه دين فاعطاه إياها بدينه ، وكان أهل وادي القُرَى حلفاء لبني تَمَلَبَة ، فلما سمع اليهودي بذلك قال : سيجعل الحادرة هذا سببا لنقض العهد الذي بيننا وبينه ، ونحن نقرأ الكتاب ولا ينبغي لنا أن نغدر . فردّ الإبل على الحادرة فردّها على جاره . ورجع إلى زبّان فقال له : أعطني مالي الذي عليك . فأعطاه إياه زبّان ، ووقع المهاد بينه وبين الحادرة ، فقال الحادرة فيه :

\* لِعَمْرَةٍ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طُلُولُ \*

(الآيات)

قال : ولجّ المهاد بينها بعد ذلك فكان هذا سببه .

ولم يورد أبو الفرج من هذه القصيدة غير هذه الآيات الخمسة .

والبيتان الأولان في « المنازل والديار » لأسامة بن منقذ ، ص : ١٣١ .

(٢) « المنازل والديار » الأخشَبَيْنِ « مكان » الأخرمين .

ولم يورد ياقوت « الأخرمين » بالثنية ، ولكنه أورد المفرد « أكرم »

وذكر أنه اسم جبل في عدة مواضع .

أما الأخشَبان فهما جبلا مكة : أبو قبيس وقيعقان .

والمُشْهِر : الذي أتى عليه شهر . والمُحِيل : الذي أتى عليه حوّل .

٢ وَتَفَتُّ بِهَا حَتَّى تَعَالَى لِي الضَّحَى  
لَا خَيْرَ عَنْهَا ، إِنَّنِي لَسَّوُولٌ<sup>(١)</sup>

يقول فيها :

٣ فَإِنْ سَبَّوْهَا بِالْحِجَابِ ذَلِيلَةً

فَمَا أَنَا يَوْمًا إِنْ رَكِبْتُ ذَلِيلُ

٤ سَأَمْنَعُهَا فِي عُصْبَةٍ ثَعْلَبِيَّةٍ

لَهُمْ عَدَدٌ وَافٍ وَعِزٌّ أَصِيلٌ<sup>(٢)</sup>

٥ فَإِنْ شِئْتُمْ عُدْنَا صَدِيقًا وَعُدْتُمْ

وَأَمَّا أَبَيْتُمْ فَالْمَقَامُ زُحُولٌ<sup>(٣)</sup>

---

(١) المنازل والديار : « تعالى لي الضحى » .

(٢) عصبه ثعلبية : يقصد رهطه بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

(٣) زُحُول : ناءٍ ، يقول سائئى بمقامى عنكم .

هكذا وردت في الأغاني « فالمقام زُحُول » . ويرى الأستاذ محمود محمد

شاکر ، فيما حدثني به ، أن الصواب « فالمقام دَحُول » بفتح الميم وبالذال

المهملة ، لأن الشاعر هنا يتهدهم بالحرب وليس بالابتعاد عنهم والانتقال إلى

مكان آخر . وأن هذا التعبير « المقام دَحُول » ورد كثيراً في الشعر ، قال

كعب بن سعد الغنوي :

تَقُولُ : أَلَا اسْتَبَقِ نَفْسَكَ ، لَا تَسْكُنْ

تُسَاقُ لَغَبْرَاءِ الْمَقَامِ دَحُولِ

(الأصمعيات : ٧١)

وقال الفرزدق ( ديوانه ١ : ٧١ ) :

دَحُولٍ مِنَ اللَّاتِي إِذَا مَا ارْتَمَتْ بِهِ

يَرَى أَنَّهُ مِنْ قَعْرِهَا غَيْرُ آيِبِ

والدَحُول : البئر الواسعة الجوانب ، وعنى بها الغنوي : القبر .

قال الحادرة بن أوس<sup>(١)</sup> :

سَمَحَ الْخَلَّاقُ مَكْرَامًا ضَرِيبَتُهُ  
إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالًا<sup>(٢)</sup>

---

(١) في أساس البلاغة (هشم) : « تَهَشَّمَتْهُ : استعطفته وترضّيته ، قال الحادرة بن أوس » وذكر البيت .

والبيت في تهذيب اللغة واللسان والتاج (هشم) غير منسوب ، وفيها : « تَهَشَّمَ الرَّجُلُ : استعطفه ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد « البيت » .

(٢) تهذيب اللغة واللسان والتاج : « حُلُوَ الشَّائِلِ مَكْرَامًا خَلِيقَتُهُ » .

وفي هامش اللسان : « في المحكم : احتالا ، بالمهملة بدل المعجمة » .  
والضريبة : الخليفة والطبيعة والسجية .



وقال (١) :

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ  
يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ النَّمْلُ

( ١ ) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ( ص : ٥٤ ) :

« أبو عمرو : يقال : تعطلوا على فلان أى اجتمعوا عليه . قال الحادرة :

وَالْمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمْ جَدَّ الرُّمَاحِ وَغَمِيَّةَ النَّبْلِ  
أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ النَّمْلُ

والبيت الأول هو آخر بيت في قصيدته الخامسة في هذا الديوان .

وشرح التبريزي البيتين ، قال : « الغيبة : القطعة التى تجيء من النبل دفعة  
إذا رُمى بها . ومثله القطعة من المطر إذا جاءت دفعة هى غيبة . والنمل إذا  
اجتمع ركب بعضه بعضاً . وفي شعره :

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ النَّمْلُ

ولسكل وجه : فإذا كان بالظاء فهو الاجتماع ، وإذا كان بالضاد فعناء أن  
ينشعب بعضهم فى بعض ولا يتخلص ، من قولهم عضلت المرأة إذا نشب  
ولدها فى موضع الخروج فلم يخرج . ومثله للنايفة :

جَيْشًا يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا

يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارَ

والبيت فى اللسان والتاج ( عطل ) غير منسوب ، وفى اللسان : « وتعطلوا  
عليه اجتمعوا ، وقيل تراكبوا عليه ليضربوه » ثم استشهد بالبيت .

وقال<sup>(١)</sup> :

٢

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاثِمِهِمْ  
غَبَّ الْعَجَاجِ كَمَا زِنِ الْجَنَلِ

(١) ذكر البيت ابن دريد وابن منظور (الجمهرة واللسان — ذم) ونسبناه إلى الحادرة .

«وترى الذنين» : كتاب الإبدال ١ : ١٩٦ ، والمبهج : ١٨ ، وأساس البلاغة (رسن) ، وهو غير منسوب فيها كلها .

«على مناخرهم» : رواية أخرى في الجمهرة ٣ : ١٩ ، اللسان والتاج (ذم) ، غير منسوب فيها .

«يوم الهياج» : الصحاح واللسان والتاج (ذم) أساس البلاغة (رسن) ، غير منسوب فيها .

«عند الهياج» : مبادئ اللغة : ٧٦

«غَبَّ الهياج» : الإبدال ١ : ١٩٦ ، المبهج : ١٨ ، الاشتقاق : ١٨١ ، الجمهرة ٢ : ٣٣ و ٣ : ١٩ ، المختص ٢ : ٥٦ ، اللسان والتاج (جتل) ، غير منسوب فيها كلها .

«كازن النمل» : الصحاح واللسان والتاج (ذم) ، المبهج : ١٨ . وقد ورد البيت في اللسان (ذم) في موضعين نسبه ابن منظور إلى الحادرة في أحدهما ولم ينسبه في الموضع الآخر .

وشرح البيت ابن دريد (الجمهرة — ذم) قال : «والذميم : بَثْرٌ يظهر في الوجوه من حرِّ الشمس أو سفع العجاج في الحرب . . . والمازن : يبيض النمل . والجلل والجلثة : الكبيرة من النمل . . . » .

والذنين : من ذنَّ أنف الفحل والإنسان إذا سال بماء خائر ، أو هو ما سال من الأنف عامة .

والمراسن : الأنوف .

وقال<sup>(١)</sup> :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ  
بِالْمُنْحَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ  
مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا  
وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

(١) ورد هذان البيتان في اللسان (خمس) ، قال :

« ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ، وأنشد ابن السكيت للحادرة قطبة  
ابن أوس : ( البيت ) . ثم قال : والذي في شعره :  
\* هذى ثلاث سنين قد خلون لها \*

ولكن ابن السكيت لم يورد إلا البيت الثاني وحده ( تهذيب الألفاظ  
ص : ٥٩١ ) .

قال التبريزي يشرح البيت الثاني :

« ذكر قبل هذا البيت منازل كان يعرفها ثم قال : مضى ثلاث سنين منذ حلَّ  
بها . والضمير المتصل بالباء يعود إلى المنازل . وعامٌ حُلَّتْ المنازلُ وهذا العام  
هو التابع للسنتين التي تقدمت . فأراد السنة التي حُلَّتْ فيها المنازل وهي السنة الأولى  
وثلاث سنين بعدها ثم السنة التي هو فيها بعد الثلاث فصار جميع السنين خمساً » .  
وأورد ابن السكيت كذلك البيت الثاني في كتابه « القلب والإبدال » :  
٦٠ ، وروايته فيه : « خلا » مكان « مَضَى » قال : « يريد الخامس ، وهو  
الترخيم ، وإن لم يكن هاهنا دُعَاءٌ ، كما قالوا : بين حاذٍ وقاذٍ ، يريدون بين  
حاذفٍ وقاذفٍ » .

وأورد البيت الثاني كذلك أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال (٢: ٢١٨)  
ولم ينسبه ، وروايته فيه :

مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ لِمَسْكَنِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا الْمُقْبِلُ الْخَامِي



## الفهارس العامة

الأعلام : الأفراد والقبائل والجماعات

الأماكن

الكتب

الشعر

مراجع المقدمة والتحقيق



## فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

( أ )

- ٢٨٠ : إبراهيم عاد لشاه  
 ٣٢٥ : أبي بن هُرَيم  
 ٣٣٦ : أحمد بن الحارث الخزّار  
 ٢٧٩ : أحمد بن حنبل  
 ٢٨٣ : أحمد شيخ زاده  
 ٢٧٤ : أحمد بن على أزقرطاي  
 ٢٨٤ : أحمد بن مسعود الموقع  
 الأحمق المطاع = عيينة بن حصن  
 ٢٧٠ : الأزهرى  
 ٢٦٩ : إسحاق الموصلى  
 ٣٢٨ : بنو أسد  
 ٢٧٨ : أسعد بن نصر العبرتى  
 ٣١٤ : بنو أسعد بن همام  
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ : الأصمى  
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ :  
 ٣٢٩

(١) يشمل أسماء الأفراد والقبائل والجماعات .

ابن أخى الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب

٣٣٦ ، ٢٧٠ :

ابن الأعرابي

٣٢٢ ، ٣١٤ ، ٣١٣ :

الأعشى

٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ :

امتياز على عرشى

٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢

٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ :

انجلمان

٣٣٢ :

أهل الجاهلية

( ب )

٢٧١ :

بثينة (صاحبة جميل)

٢٧٧ ، ٢٧٦ :

بروكلان

ابن البواب الخطاط = على بن هلال

( ت )

٣٤٢ ، ٢٦٦ :

بنو نعيم

( ث )

٢٦٦ ، ٢٦٥ :

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان

( ج )

٢٧١ :

الجاحظ

٢٦٦ :

جزء بن ضرار

جمال الدين = ياقوت المستعصى

٢٧١ :

جميل بن معمر

٢٧٠ :

الجوهري



( ح )

٢٦٨ :	أبو حاتم السجستاني
٢٧٤ :	حاجي خليفة
٢٦٥ — ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ :	الحادرة
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ :	
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ :	
٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ :	
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ :	
٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ :	
٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ :	حسان بن ثابت
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ :	الخطيئة
	ابن الخلاوي = مسعود بن محمد
٢٦٨ :	حميد بن نور
	الحويصرة = الحادرة

( خ )

٣٠٣ :	خالد بن صفوان
٢٦٦ :	خداش بن زهير
٢٧٨ :	ابن خلكان

( د )

	أبو الدر = ياقوت المستعصي
٣١٣ ، ٣١٤ :	درم بن دب

( ذ )

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ :	بنو ذبيان
٢٧١ ، ٣٣٦ :	ذو الرمة

( ر )

بنو ربيعة ٢٦٦ :

رستم بن مقصود ٢٨٠ ، ٢٨١ :

( ز )

زبان بن سيار ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ :

٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ :

أبو زبيد ٢٦٨ :

ابن الزبير ٣٢٩ :

زهير بن أبي سلمى ٢٦٦ :

( س )

ابن السري = على بن هلال

سحيم عبد بنى الحسحاس ٢٦٩ :

ابن سريج المغني ٢٦٩ :

أبو سعيد = الأصمعي

أبو سعيد السكري = السكري

سعيد بن مسجح ٢٦٩ :

السكري ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ :

ابن السكيت ٢٧٠ ، ٢٧٣ :

ابن سلام = محمد بن سلام

بنو سليم ٢٦٧ :

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ :

٣٠٩ ، ٣٣١ :

سويد بن كراع : ٢٦٩ :

السيوطي : ٢٧٩ :

( ش )

الشمخ بن ضرار : ٢٦٦ :  
الشنقيطي = محمد محمود بن التلاميذ

( ص )

صفي الدين عبد المؤمن : ٢٨٢ :

( ض )

ضابي بن الحارث بن أرطاة : ٢٦٩ :

( ط )

الطوسي : ٢٧٣ :

( ع )

عامر : ٣٤٠ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب : ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ،

٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

عبد القادر البغدادي : ٢٧٤ :

عبد الله بن المستنصر بالله = المستعصم بالله

أبو عبد الله البريدي = محمد بن العباس

عبد الملك بن قُريب = الأصمعي

العبرتي = الأسعد بن نصر

بنو عيس بن بغيض : ٢٦٦ :

٣١٤ :	عُبَيْد
٢٦٨ :	أَبُو عُبَيْدَة
٢٦٧ :	عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
٣٠١ :	العُجَيْرُ السَّالُوِيّ
٣٣٢ ، ٢٦٩ :	العرب
٢٦٨ :	عروة بن الورد
٢٧١ :	عَزَّة (صاحبة كثير)
٣٤٠ :	عُقَيْل
٢٧١ :	أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي
٢٦٩ :	عُلُوِيَّةُ الْمُغْنِي
٢٧٥ :	علي بن أحمد الداؤدي الرفاعي
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ :	علي بن هلال ، ابن البواب
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ :	
٣٣٦	
٢٩٤ :	بنو عمرو
٢٦٩ :	عمرو بن بآة
٢٧٣ :	أَبُو عمرو الشَّيْبَانِي
٣٢٩ ، ٣٢٨ :	أَبُو عمرو بن العلاء
٣٠٨ ، ٢٦٨ :	عمرو بن كلثوم
٣٤٨ :	عمرة
٣٢٩ :	عنبرة
٢٦٧ :	عُصَيْنَةُ بْنُ حَصْن

( غ )

- الغريض المغني  
٢٦٩ :  
بنو غطفان  
٢٦٦ ، ٢٦٥ :

( ف )

- أبو الفرج الأصفهاني  
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ :  
بنو فزارة بن ذبيان  
٢٦٦ :  
الفضل بن العباس  
٣٣٣ :  
ابن فضل الله العمري  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ :  
ابن الفوطي  
٢٨١ :

( ق )

- أبو قابوس  
٢٩٥ :  
القاسم بن القاسم الواسطي  
٢٧١ :  
قدامة بن جعفر  
٢٧٠ ، ٢٧١ :  
قطبة بن أوس = الحادرة  
٢٧٨ :  
القلقشندی  
٢٦٦ :  
بنو قيس عيلان  
٢٧١ :  
قيس بن الملوح

( ك )

- كثير  
٢٧١ :  
كعب بن زهير  
٢٦٦ :

بنو كنانة : ٢٩٧ :  
 كندة : ٣٢٢ :

( ل )

لبيد بن ربيعة : ٢٦٦ :  
 ليلي ( صاحبة قيس ) : ٢٧١ :

( م )

مالك المغني : ٢٦٩ :  
 أبو محجن الثقفي : ٢٨٥ :  
 ابن محرز المغني : ٢٦٩ :  
 محمد التبريزي : ٢٨١ ، ٢٨٠ :  
 محمد بن سلام : ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ :  
 محمد بن العباس اليزيدي : ٢٣٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦ ، ٢٧٤ :  
 محمد بن عبد الله ، رسول الله صلى الله عليه وسلم { ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٦٧ :  
 ٢٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ :  
 محمد بن محمد اليزدي : ٢٨٤ :  
 محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي : ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ :  
 محمد بن مسلم الطائفي : ٣١٦ :  
 محمود خان ، السلطان : ٢٨٥ ، ٢٨٣ :  
 محمود بن أبي المحاسن القاشي : ٢٧٤ :  
 المرتضى الزبيدي : ٢٧٠ :  
 مرهب : ٣٤٠ :

٢٤٤ ، ٢٦٦ :	مزرد بن ضرار
٢٨٢ ، ٢٨١ :	المستعصم بالله العباسي
	المستعصمي = ياقوت المستعصمي
٢٧٨ :	مسعود بن الحسين بن أبي السعادات
٢٨٤ :	مسعود بن محمد بن عبد الله
٢٦٨ :	معاوية بن أبي سفيان
٢٩٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ :	المفضل الضبي
٢٦٨ :	ابن مُقْبِل
٢٦٧ :	مُليكة ، امرأة زيان بن سيار
٢٧٠ :	ابن منظور
٢٦٧ :	منظور بن زيان
٢٩٤ :	مَنُولَة
٢٦٧ :	المؤلفة قلوبهم
	ميمون بن قيس = الأعشى
٢٧١ :	مَيَّة ، صاحبة ذى الرمة

## ( ن )

٢٦٦ :	النايفة الجعدي
٢٩٤ ، ٢٦٦ :	النايفة الديباني
٢٧١ :	الناصر لدين الله
٢٧٢ :	ابن النديم
٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٧٧ :	نصر الله الطيب

( و )

ابن واضح اليعقوبي : ٢٦٩

( هـ )

هند : ٣٢٢

( ی )

ياقوت الحموی : ٢٧٩

ياقوت المستعصمی : ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ — ٢٨٥

٢٨٧

یحیی بن ححی الشافعی : ٢٨٤

یزید = مزرد بن ضرار

الیزیدی = محمد بن العباس

يعقوب بن حسن بن يعقوب : ٢٨٠



## فهرس الأماكن<sup>(١)</sup>

### ( أ )

٣٠٤ :	الابلّة
٣٤٨ :	الأخرمان
٣٠٨ :	أراطى <sup>↑</sup>
٢٧٦ :	استانبول
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٧ :	أيا صوفيا ( مكتبة )

### ( ب )

٢٧٦ :	باريس
٢٧٧ ، ٢٧٦ :	برلين
٢٨٢ ، ٢٧٤ :	بريل ( مطبعة )
٢٨١ ، ٢٧٩ :	بغداد
٢٩٩ :	البُنينة ( لوى )
٣٠٤ :	البيت العتيق

### ( ج )

٢٧٩ :	جامع القصر
٢٩٢ :	الجولان

---

(١) يشمل كذلك المكتبات والأيام .

( ح )

٢٦٦ :	الحجاز
٢٨٣ :	الحرمان الشريفان
٢٩٢ :	الحى

( د )

٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ :	دار الكتب المصرية
٣٣٢ :	الدوار

( ذ )

٣٠٨ :	ذو أراطى
-------	----------

( ر )

٢٧٧ :	رامبور
٢٦٦ :	رمل عاج

( ع )

٢٦٦ :	عاج
٢٩٩ :	عنيزة ( لوى )

( ق )

٢٧٦ :	القاهرة
-------	---------

( ك )

٣٢٥ :	كشبة
٣٤٢ ، ٣٢٦ :	الكُفافة
٢٧٦ :	كبر دج

( ج )

٢٧٦ :	لندن
٢٩٩ :	لوى البنينة
٢٩٩ :	لوى عنيزة
٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ :	ليدن

( ح )

٢٧٦ :	المتحف البريطانى
٢٩٧ ، ٢٦٦ :	المدينة
٢٨٧ ، ٢٧٤ :	مطبعة بريل
٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ :	معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
٢٨٥ ، ٢٨٤	
٢٨٢ :	مكتبة أمانة خزينة
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٧ :	مكتبة أيا صوفيا
٢٧٥ :	المكتبة الرامفورية
٢٧٩ :	مكتبة رضا رامبور
٢٧٧ :	مكتبة فيض الله
٣٤٢ :	للألا

( ز )

٣٤٢ :	نجد
-------	-----

( ط )

٢٧٦ ، ٢٧٥ :	الهند
-------------	-------

( ي )

٣٣٢ :	يوم الدوار
٣٤٢ ، ٣٢٦ :	يوم الكفاة

## فهرس الكتب<sup>(١)</sup>

( أ )

الأغاني ، لأبي فرج الأصفهاني : ٢٦٩ ، ٢٧٤

( ت )

٢٧٠ : نأج العروس

٢٧٠ : تهذيب الأزهرى

( خ )

٢٧٤ : خزاة الأدب ولب لباب لسان العرب

( ر )

٢٧١ : رسالة فيما أخذ على ابن النابلسى ...

( ش )

٢٨٥ : شعر أبى محجن

( ص )

٢٧٠ : الصحاح للجوهري

( ل )

٢٧٠ : لسان العرب لابن منظور

( م )

٢٨٧ ، ٢٧٥ : مجلة الجمعية الملكية الآسيوية

٢٧٤ : مسالك الأبصار

---

(١) لا يتضمن ما ورد من كتب فى الموائى ولا فى التخرىجات .

## فهرس الشعر

### ١ - شعر الحادرة في الديوان

٣٢٢	والكندُ	أظاعنة ولا تودعنا هندُ
٢٩٣	فاجرٍ	لحا الله زبَّان من شاعر
٢٩٤	عمرو	لعمرك لا أهجو منولة كلها
٢٩٧	يرجع	بكرتُ محبة غدوة فتمتع
٣٣١	شكلى	أمت سمية صرمتُ حبلى

### ٢ - الشعر المنسوب إلى الحادرة

#### في الملحق

٣٤٠	مُغْرِبُ	كان عقيلاً في الضحى خلقت به
٣٤٢	نجدُ	ونحن منمننا من تميم وقد طفتُ
٣٤٣	توقدُ	ومنشق أعطاف القميص كأنه
٣٤٤	مُزْرَدُ	خقلت نزردها يزيدُ فاننى
٣٤٥	هادٍ	تركت رفيق رحلك قد تراه
٣٤٦	عمرو	ذكرتُ اليوم داراً هيبتنى

٣٤٧	تَرْفَعُ	وَتَقَى إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمَهَا الْحَصَى
٣٤٧	لِمرْتَعٍ	وَمَحَلٍّ مَجْدٍ لَا يَسْرَحُ أَهْلُهُ
٣٤٨	وَمُحِيلُ	لَعْمَةٍ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طُلُوعُ
٣٥٠	اِخْتِلَا	سَمَحِ الْخِلَاقِ مَكْرَامًا ضَرِيئَتُهُ
٣٥١	النَّمْلِ	أَخَذُوا قَسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ
٣٥٣	وَأَجْلَمِ	كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامِ

### ٣ - شعر الشواهد في الديوان والحواشي

#### ( ب )

٣٣٣	الفضل بن العباس	العربُ
٣٣٦	ذو الرمة	الخشبُ
٢٩٤	الناطقة الذبياني	العقابُ
٣٠٧	سلامة بن جندب	مطلوب
٣٠٨	سلامة بن جندب	محبوب
٢٤٩	الفرزدق	آيب

#### ( د )

٣٢٦	الحادرة	نجد
٣٢٨	الحادرة	الشدة
٣٢٩	عنزة	صدود
٣٢٢	الأعشى	وكنادها

#### ( ر )

٢٨٣	—	معطرا
٣٣١	خبر بن الصميل	نجارا
٣٣٩	خداش بن زهير	جسر
٣٥١	الناطقة	مصار

٣٤٥ ، ٢٩٠ ، ٢٦٥	زبان بن سيار	حاتر
٢٦٧	الخطيئة	تنافرة
	( س )	
٣٠٨	—	فوارس
	( ع )	
٢٢٤	—	صُغْع
٢٩٥	الناطقة الذبياني	فالضواجع
٣٠٣	عمرو بن قبيصة	المقلم
٣٠٨، ٣٠٧	الحادرة	لمرنج
٣١٩	الحادرة	تدفع
٣٢٩	رجل من بني أسد	يتقطع
٣٤٧	الحادرة	للأمرع
٢٦٨	الحادرة	يرجع
	( غ )	
٣٢٤	—	صُدْغ
	( ل )	
٢٩٤	زبان بن سيار	سبيل
٣١٤	الأعشى	نحال
٣٣٥	الحادرة	النمل
٣٤٩	كعب بن سعد الغنوي	دحول



( م )

٣١٣	الأعشى	درم
-----	--------	-----

( ن )

٣١٨	—	الْفَضْنُ
-----	---	-----------

٣٢٣	—	الضُّيْعَانُ
-----	---	--------------

٢٩٢	—	والْجَوْلَانُ
-----	---	---------------

٣١٧	—	قَنْ
-----	---	------

٣٠٨	عمرو بن كلثوم	الدرينا
-----	---------------	---------

٣٢٣	الفضل بن العباس	وتقلونا
-----	-----------------	---------

( هـ )

٣٠٢	المعجير السلولى	نفاها
-----	-----------------	-------

## مراجع المقدمة والتحقيق

الإبدال — لأبي الطيّب اللغوى

تحقيق عز الدين التتوخى ، من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق  
سنة ١٩٦٠

الأزمنة والأمكنة — للمرزوق

طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ

أساس البلاغة — للزمخشري

طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١ هـ

الأشباه والنظائر — للخالدين

تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة  
سنة ١٩٥٨

الاشتقاق — لابن دريد

تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة سنة ١٩٥٨

الإصابة فى تمييز الصحابة — لابن حجر

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٣ هـ

إصلاح المنطق — لابن السكيت

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر سنة  
١٩٤٩ م

الأصمعيات — للأصمعي

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر  
١٩٥٥ م

الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني

دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٢٩ م

ألقاب الشعراء — لمحمد بن حبيب

من سلسلة نواذر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٥٤ م .

الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت اختلاف بين المسلمين في آرائهم

— لابن السيّد البطليوسي الأندلسي

مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١٩ هـ

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة — للسيوطي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة سنة ١٩٦٤

البيان والتبيين — للجاحظ

تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٨

تاج العروس من جواهر القاموس — للسيد محمد مُرْتَضَى الزَّيَّيْدِي

المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ

تاريخ الأدب العربي — لكارل بروكلمان

ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٨

تاريخ يعقوبي — لابن واضح يعقوبي

دار صادر ودار بيروت ، بيروت سنة ١٩٦٠ م

تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن — لابن جرير الطبري

تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الأولى .

تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن — للقرطبي

دار الكتب المصرية ١٩٣٣ — ١٩٥٠ م

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون — لخليل بن أبيك الصفدي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٦٩

تهذيب الألفاظ — للخطيب التبريزي

تحقيق الأب لويس جيفغو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت سنة ١٨٩٥ م .

تهذيب التهذيب — لابن حجر

حيدر آباد ، الدكن ، سنة ١٢٢٥ هـ

تهذيب اللغة — للأزهري

جهرة أنساب العرب — لابن حزم

تحقيق ليلى بروفسال ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨

جهرة اللغة — لابن دريد

حيدر آباد ، الدكن — الهند ، سنة ١٣٤٤ هـ

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة — لجمال الدين ابن

الغوطي البغدادي

تحقيق مصطفى جواد ، المكتبة العربية ببغداد ، سنة ١٣٥١ هـ

الحماسة :

(١) حماسة البحتري —

تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت (لم تذكر المطبعة وسنة الطبع!)

(ب) حماسة أبي تمام — شرح المرزوقي

تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٩٥١ م

الحيوان — للجاحظ

تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٧ هـ

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب — لعبد القادر البغدادي

بولاق سنة ١٢٩٩ هـ

خلاصة تهذيب الكمال — للخزرجي الساعدي الأنصاري

المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ هـ

خلق الإنسان — لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، من مطبوعات وزارة الإرشاد والأبناء ،

الكويت ، سنة ١٩٦٥ م .

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس

شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، نشر مكتبة الآداب بمصر سنة ١٩٥٥ م

ديوان ذي الرثمة

تحقيق كارليل هنري هيس مكارتنى ، طبع كبريج سنة ١٩١٩ م

ديوان سلامة بن جندل —

تتحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ،  
بيروت سنة ١٩١٠

ديوان عنصرة

المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ

ديوان الفرزدق

جمعه وطبعه وعلق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، القاهرة  
سنة ١٩٣٦

ديوان مزرد بن ضرار

تتحقيق خليل إبراهيم العطية ، مطبعة أسعد ، بغداد سنة ١٩٦٢

ديوان المعاني — لأبي هلال العسكري

مكتبة القديسي بمصر سنة ١٣٥٢ هـ

ديوان النابغة الذبياني — من مجموع خمسة دواوين من أشعار العرب ، شرح

الوزير أبي عاصم بن أيوب البطليوسي

المطبعة الوهبة بمصر سنة ١٢٩٣ هـ

رسالة الغفران — لأبي العلاء المعري

تتحقيق الدكتورة بنت الشاطئ ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٥٠ م

شرح التبيان على ديوان أبي الطيب — للعكبري

الطبعة الأولى بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ

شرح المعلقات : شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي

المطبعة المنيرية بدمشق ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٥٢ هـ

شرح المفضليات — للأنباري

تتحقيق جيمس شارل ليال

شروح سقط الزند

مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٨

الشعر والشعراء — لابن قتيبة

دار الثقافة ، بيروت سنة ١٩٦٤

صبح الأعشى — للقلقشندي

دار الكتب المصرية

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية — للجوهري

تحقيق أحمد عبد الفتور عطار ، مطبعة دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٣٧٧هـ

طبقات فحول الشعراء — لمحمد بن سلام الجمحي

تحقيق وشرح محمود محمد شاكر ، مطبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ م

طبقات النحويين واللغويين — للزبيدي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر الخانجي بمصر سنة ١٩٥٤ م

عيون الأخبار — لابن قتيبة

دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٥ — ١٩٣٠ م

فحولة الشعراء — للأصمعي

تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، المطبعة المنيرية بمصر سنة

١٩٥٣ .

الفصول والغايات — لأبي العلاء المعري

تحقيق محمود حسن زنائي ، القاهرة سنة ١٩٣٨ م

فهرس دار المكتب المصرية

فهرس الكتب الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦ ، الجزء

الثالث — الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٧ .

فهرس المخطوطات المصورة \*

اصادر عن معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، الجزء

الأول — تصنيف فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٤ م .

الفهرست — لابن النديم

تحقيق جوستاف فلوجل

القلب والإبدال — لابن السكيت ، الكتاب الأول من مجموع « الكنز

اللغوي في اللسان العربي » .

تحقيق الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ،

بيروت سنة ١٩٥٣ م

الكافي في العروض والقوافي — للخطيب التبريزي

تحقيق الحسائي حسن عبد الله ، نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثاني  
عشر لجملة مهند المخطوطات ، القاهرة سنة ١٩٦٩ .

الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف — للمبرد

تحقيق الدكتور زكي مبارك وأحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
مصر سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ م

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة

مصر سنة ١٢٧٤ هـ

لسان العرب — لابن منظور

نشر دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٥٥ م

مبادئ اللغة — للإسكافي

تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ

المبهم في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة — لابن جني

نشر مكتبة القدسي والبدير ، دمشق ، مطبعة الترقى سنة ١٣٤٨ هـ

مجموعة المعاني — لمؤلف مجهول

مطبعة الجوائب ، القسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ

مختصر جمهرة ابن الكلبي وهو مختصر كتاب « النسب الكبير » ومختصره

مجهول

نسخة خطية مصورة في مكتبة الأستاذ محمود محمد شاكر

المختصص — لابن سيده

مسالك الأبصار — لابن فضل الله العمري

ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية برقم « ٢١ معارف عامة » ، عن نسخة  
مكتبة أحمد الثالث باستانبول

المعارف — لابن قتيبة

تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة سنة ١٩٦٠

معجم الأدباء : لياقوت

تحقيق الدكتور أحمد فريد رفاعي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، مصر سنة

١٩٣٦ م

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى — للمستشرق زامباور  
أخرج الترجمة العربية الدكتور زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود ، مطبعة  
جامعة فؤاد الأول ، القاهرة سنة ١٩٥١ م

معجم البلدان — لياقوت

نشر دار صادر ودار بيروت ، بيروت سنة ١٩٥٥ م

معجم الشعراء — للمرزبانى

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، نشر عيسى البابى الحلبي ، مصر سنة ١٩٦٠ م

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع — لأبى عُبَيْدٍ البكرى

تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٥ م

المفضليات = شرح المفضليات

المنازل والديار — لأسامة بن منقذ

تحقيق مصطفى حجازى ، من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،

القاهرة سنة ١٩٦٨ م

المؤتلف والمختلف — للآمدى

تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة عيسى البابى الحلبي مصر سنة ١٩٦١ م

الموشح — للمرزبانى

المطبعة السلفية ، مصر سنة ١٣٤٣

النسب الكبير — لابن الكلبي

نسخة خطية مصورة في مكتبة الأستاذ محمود محمد شاكر

نقد الشعر — لقدامة بن جعفر

تحقيق بونيباكر ، مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٥٦

الوساطة بين المتنبي وخصومه — للقاضى الجرجاني

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وحلى محمد الجاوي ، نشر عيسى البابى الحلبي

( الطبعة الثالثة ) مصر سنة ( ٩ )

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان — لابن خلكان

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة سنة

١٩٤٨ م